

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع:

## استخدام الطفل للهاتف الذكي في السياق الأسري

دراسة على مجموعة من أولياء أطفال - بمدينة الاغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف:

د/ الجودي بن قيط

إعداد الطالبتين:

✓ خولة عطيات

✓ نعيمة بلقاسمي

لجنة المناقشة

الدكتور:مداني حجاج ..... رئيسا

الدكتور: الجودي بن قيط ..... مشرفا ومقررا

الدكتور: عيسى الوناس ..... مناقشا

موسم الجامعي: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

" الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا "

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم و ميزنا بالعقل و يسر طريقنا  
فله الحمد أولا و أخيرا الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الارادة و العزيمة  
على إتمام عملنا نحمدك يا رب حمدا يليق بمقامك و جلالك العظيم  
يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ المشرف الدكتور

### جودي بن قيط

الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته و نصائحه جزاه الله كل خير  
نشكر أعضاء المناقشة، الذين تكرموا بقراءة هذه المذكرة، ربما اخذت من وقتهم و  
جهدهم نشكرهم كل الشكر، و نسأل الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء، و أن  
يمن عليهم بالصحة و العافية كما لا ننسى أن نتقدم كذلك بجزيل الشكر و الامتنان  
إلى اساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد في  
انجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء جميعا خالص شكرنا و إمتناننا.

---

---

# إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه ومن اتبعهم الي يوم الدين

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الى الذين قال فيهما المولى عزوجل "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى كل افراد عائلتي وكل من تجمعني بهم صلة القرابة وكل من ساندي وشجعني من

قريب وبعيد الى من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

# خولة

---

---

---

---

## اهداء

الفضل والمنه لله وحده وليس للعبد الضعيف ان هدنا الى طريق النجاح

بعملي هذا المتواضع اسأل الله عزوجل الحفظ والستر

الى كل من احبه

الى من استقي منهم نور الحياة وبهجتها الى امي نور قلبي وابي سند ظهري . الى

من ترعرعت معهم ونمي غصني بينهم اخواتي واخوتي

الى كل من صادقهم الروح في مشواري الاصدقاء والزملاء الى كل من جرى بيننا

سلام الله عزّ وجل

ولكل من ساندنا من قريب وبعيد نقول له شكرا

## نعيمه

---

---

جاءت دراستنا بعنوان استخدام الطفل للهاتف الذكي في السياق الاسري - دراسة على عينة من أطفال الاغواط ، وانطلقت دراستنا من الإشكالية: ما مدى استخدام الطفل للهاتف النقال الذكي في السياق الاسري ؟

نهدف من خلال دراستنا الى معرفة العلاقات الأسرية وتأثرها باستخدام الهاتف النقال سواء إيجابا أو سلبياو معرفة التأثير الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهاتف النقال في حياة الاطفال.

كما نهدف إلى تقديم واقتراح بعض النصائح والتوصيات التي من شأنها التخفيف من الآثار السلبية للهاتف النقال الذكي على الطفل والتعرف على أسباب استخدام الطفل للهاتف النقال ودوافع استخدامه له والتعرف على اثار وانعكاسات استخدام الطفل للهاتف الذكي عليه. حيث تم اعتماد على المنهج الوصفي لكون دراستنا دراسة وصفية عبر أداة جمع البيانات الاستبيان لدراسة عينتنا المتكونة من مجموعة من أطفال مدينة الاغواط والبالغ عددهم 30 طفلا حيث توصلنا الى النتائج التالية:

1. الطفل لديه ميول للعب والتسلية هذا الامر المنطقي لسن الطفولة ويساعد هذا على هدوءه وتعلقه بالهاتف نظرا للتسلية التي يحددها في الالعب في البداية على اسا التعلم مثلا تعلم الحروف الاناشيد والارقام الا ان الطفل بعد مدة قليلة يتجه للتسلية واللعب فقط .
2. المستوى الذي وصل اليه الأبناء في استعمالهم للهاتف كبير، حيث صاروا يعرفون تنزيل الألعاب ومشاهدة افلام الكرتون، وفيديوهات الضحك والحيوانات والتسلية وعليه لا يرضون الا بوجود الانترنت في المنزل لاستخدام الهاتف.
3. كل الأولياء يعلمون مضار ومخاطر استعمال الطفل للهاتف من خلال الحصص التلفزيونية والحوارات العائلية والاجتماعية التي تدور حول هذا الموضوع وعليه يخضع غالبية الأولياء لطلبات أبنائهم حرضا على عدم بكائهم أو ارضاءهم وتجنب الفوضى ومكوث في المنزل وأيضا الراحة للأولياء.
4. استعمال الهاتف من طرف أبنائهم يكون بعلم اوليائهم، وهذا حرصا على الوقوف على درجة استعمال الطفل للهاتف، وأيضا خوفا على سلامة هواتفهم كنوع من الرقابة ولو القليلة على هذا الاستعمال لتجنب التأثيرات السلبية على ابنائهم جراء هذا الاستعمال.

---

---

## Abstract

Our study came under the title of the child's use of the smart phone in the family context - a study on a sample of the children of Laghouat.

Through our study, we aim to know the family relationships and their impact on the use of the mobile phone, whether positively or negatively, and to know the great impact that modern technology plays in the lives of children.

We also aim to provide and suggest some tips and recommendations that will mitigate the negative effects of the smart mobile phone on the child, identify the reasons for the child's use of the mobile phone and the motives for using it, and identify the effects and repercussions of the child's use of the smart phone on him.

Where the descriptive approach was adopted because our study is a descriptive study through the questionnaire data collection tool to study our sample consisting of a group of 30 children from the city of Laghouat, where we reached the following results:

1. The child has tendencies to play and have fun. This is logical for the age of childhood and this helps to calm him down and his attachment to the phone due to the entertainment that he sets in games at the beginning on the basis of learning, for example, learning letters, songs and numbers, but after a short period of time the child turns to entertainment and play only.
  2. The level that children have reached in their use of the phone is great, as they know how to download games, watch cartoons, and videos of laughter, animals and entertainment, and therefore they are not satisfied except with the presence of the Internet at home to use the phone.
  3. All parents are aware of the harms and dangers of the child's use of the phone through television sessions and family and social dialogues that revolve around this subject. Therefore, the majority of parents submit to their children's requests, urging them not to cry or please them, avoid chaos, stay at home, and also provide comfort for parents.
  4. 4. The use of the phone by their children should be with the knowledge of their parents, and this is in order to find out the degree of the child's use of the phone, and also for fear of the safety of their phones as a kind of control, even if little, on this use to avoid negative effects on their children as a result of this use.
- 
-

# الفهرس

## فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان
.....	إهداء
.....	اهداء
.....	ملخص الدراسة:
.....	Abstract
.....	فهرس المحتويات
.....	فهرس الجداول
.....	مقدمة: أ

### الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

4.....	أولا - إشكالية الدراسة
5.....	ثانيا - أسئلة الدراسة:
5.....	ثالثا- أهداف الدراسة :
5.....	رابعا- دوافع اختيار الموضوع
6.....	خامسا- أهمية الدراسة :
7.....	سادسا - مصطلحات الدراسة :
10.....	سابعا- منهج الدراسة :
11.....	ثامنا - مجتمع وعينة الدراسة :
12.....	تاسعا- حدود الدراسة:
13.....	عاشرا- أدوات جمع البيانات
14.....	حادي عشر- الدراسات السابقة :

### الفصل الثاني: مدخل الاستخدامات والإشباعات

19.....	المبحث الاول: مدخل الاستخدامات والإشباعات
19.....	المطلب الاول : تعريف ونشأة الاستخدامات والإشباعات :
21.....	المطلب الثاني: افكار وفروض مدخل الاستخدامات والإشباعات
23.....	المبحث الثاني : نشاط مدخل الاستخدامات والإشباعات
23.....	المطلب الاول : أهداف عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات
28.....	المطلب الثاني: الانتقادات الموجه لمدخل الاستخدامات والإشباعات

### الفصل الثالث: مدخل الى تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهور الهاتف الذكي

31.....	المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون وظهور الانترنت
---------	--

31.....	المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون
39.....	المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت
42.....	المبحث الثاني: ظهور الهاتف الذكي
42.....	المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف الذكي
44.....	المطلب الثاني: مراحل تطور الهاتف الذكي
<b>الفصل الرابع: الاطار الميداني للدراسة</b>	
47.....	المبحث الأول : عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة
47.....	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج صحيفة الاستبيان
62.....	المطلب الثاني: نتائج الدراسة:
66.....	خاتمة:
65.....	قائمة المراجع
74.....	الملحق

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم
47	يوضح استخدام الطفل للانترنت	01
48	يوضح طلب الطفل للهاتف ام منحه اياه	02
49	يوضح استخدام الطفل للهاتف بعلم والديه ام بدون علمه	03
50	يوضح من هو اكثر استعمال للهاتف الذكور ام الاناث	04
51	يوضح استخدام الهاتف بالانترنت ام بدونها	05
52	يوضح فترة استخدام الطفل للهاتف الذكي	06
53	يوضح مدة استخدام الطفل للهاتف الذكي	07
54	يوضح دوافع استخدام الطفل للهاتف الذكي	08
55	يوضح مجالات التي يحرص الطفل على استخدامها في للهاتف الذكي	09
56	يوضح تأثيرات استخدام الطفل للهاتف الذكي	10
57	يوضح طبيعة هذه التأثيرات	11

مقدمة

لم تشهد المجتمعات البشرية قفزة علمية كالتى تشهدها في الوقت الحاضر، نظرا للثورة المعلوماتية الكبيرة التي فجرتها التكنولوجيا نفسها في مداها الواسع وانفتاحها الكبير على الوجود الإنساني كله فالיום أصبح العالم يعيش تجليات تلك الثورة التقنية العالية بل يحي العالم عصر التغير الجذري في الحياة، فالعصر اليوم قد دخل مرحلة جديدة ابرز ملامحها السيل المتدفق من المعلومات، والتي أدت إلى حدوث انقلابا هائلا وتغيرا كبيرا في عمق الوجود الإنساني.

ولقد تباينت التعبيرات عن هذا العصر بعدة مسميات منها، عصر الثورة التقنية العالية عصر تقنية المعلومات، عصر الانفجار التقني وغير ذلك وكانت الثمرة الحقيقية لتلك التطورات والتقدمات التكنولوجية العديد من الإنجازات بما فيها الهاتف النقال أو كما يسمى الهاتف الخليوي، والذي يتيح الاتصال الفوري من أي مكان .وفي ظل هذه التكنولوجيا المتطورة فقد أصبح لها تأثير على الحياة الاجتماعية وعلى العلاقات داخل الأسرة والتواصل فيما بينها .

إذ أصبحت العلاقات في الوقت الحاضر بين الأفراد تتم بدرجة كبيرة عن طريق استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أي رسالة، مهما كان نوعها حتى أنهم أصبحوا لا يتواصلون عن طريق الفم مباشرة وإنما يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة مثل الهاتف النقال الذي أصبح عادة ملزمة تقريبا وذلك دون مراعاة أية عواقب صحية ولا نفسية ولا اجتماعية على الفرد كما انه ليس وسيلة اتصال فحسب بل مكن مستخدميه من العديد من الخدمات عن طريق الانترنت فاصبح التلفاز والمذياع واصبح وسيلة للعب والترفيه والتسلية .

وشهد في الآونة الأخيرة استخدام الهاتف النقال الذكي انتشارا واسعا بين الافراد حيث نجد ان كل فرد من افراد الاسرة يملك هاتفا ذكيا وهذا ماجعل الأطفال يميلون لاستخدام هذه الوسيلة التي يرونها طوال الوقت في ايادي اسرهم واوليائهم فاصبحوا يعرفون كيفية التعامل معها واستخدامها لما بها من مميزات، كما ان الاولياء مكنوا ابناهم من الهاتف الذكي وجعلوه

كوسيلة لالهائهم والتخلص من شغبيهم والفوضى التي يحدثونها و في بحثنا هذا تطرقنا الى موضوع استخدام الطفل للهاتف الذكي في السياق الاسري وتم الدراسة وفق الخطة التالية: جاء الفصل الأول بعنوان الاطار المنهجي للدراسة الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية.

اما الفصل الثاني جاء بعنوان مدخل الاستخدامات والإشباعات وتطرقنا في الى مبحثين الأول بعنوان مدخل الاستخدامات والإشباعات وجاء في مطلبين المطلب الاول : تعريف ونشأة الاستخدامات والإشباعات والمطلب الثاني: افكار وفروض مدخل الاستخدامات والإشباعات اما المبحث الثاني جاء بعنوان نشاط مدخل الاستخدامات والإشباعات واحتوى على مطلبين المطلب الاول : أهداف عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات والمطلب الثاني: الانتقادات الموجه لمدخل الاستخدامات والإشباعات .

اما الفصل الثالث جاء بعنوان مدخل الى تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهر الهاتف الذكي وتم عرضه في مبحثين الأول بعنوان نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون وظهر الانترنت وعرضناه في مطلبين المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون والمطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت، أما المبحث الثاني بعنوان ظهور الهاتف الذكي جاء في مطلبين المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف الذكي والمطلب الثاني: مراحل تطور الهاتف الذكي.

اما الفصل الرابع فتطرقنا فيه الى عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان وصولا الى النتائج العامة ومن ثم خاتمة المذكرة.

الجانب المنهجي

للدراسة

## أولاً - إشكالية الدراسة

ان ظهور الانترنت وطور التكنولوجيا أدت تطور أساليب وتقنيات ووسائل الاتصال التي تلعب دورا هاما في المجتمع ولعلى ابرز تلك الوسائل انتشارا الهاتف الذكي، الذي أصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ، والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، فلقد اخترق جميع فئات المجتمع ولم يعد يقتصر امتلاكه على فئة معينة، اذا الهاتف النقال الذكي هو وسيلة تواصل بين الأفراد لا غنى عنها، لما يوفره من برامج وخدمات متعددة، وكذلك لسهولة حمله وخفة وزنه، وهذا ما أدى بجميع الفئات الى استخدام الهاتف النقال الذكي الى درجة الإدمان عليه فلا نجد أسرة لا يوجد بها هاتف نقال ذكي حتى ان الاسر تأثره بإدمان افرادها بالهاتف الوسيطة فنجد عدم التكافل بينهم وتباعد وتشتت والاستغناء على عادات السمر والقصص فنجد في افرادا في مجلسا واحدا، ولكن لا احد يكلم الاخر بل الكل يجالس هاتفه الذكي.

وفي ظل هذا الإدمان والانتشار الواسع للهاتف الذكي وصل استخدامه الى الطفل الذي هو في مرحلة التعرف على الأشياء فقد ادمن على الهاتف النقال لما فيه من ميزات كمتابعة قنوات الأطفال عبر الانترنت او حتى التكلم به، فنجد الطفل الان ومنذ نعومة اطفاله يعيش في بيئة مليئة بالأجهزة الإلكترونية وخاصة الهاتف النقال الذي قد يؤثر على الطفل وعلى تنشئته الاسرية والاجتماعية فكل الوقت منهمك مع الهاتف النقال، كما وجدو افراد الاسرة في الهاتف النقال الذكي الوسيطة في الهاء واسكات الطفل.

قد يؤثر استخدام الطفل للهاتف الذكي على علاقته الاسرية والاجتماعية وحتى على تنشئته وعلى السياق الاسري له بصفة عامة وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على تأثير استخدام الطفل للهاتف النقل الذكي في السياق الاسري وللانطلاق الفعلي في الدراسة نطرح الإشكالية التالية: ما مدى استخدام الطفل للهاتف النقال الذكي في السياق الاسري ؟

ثانيا - أسئلة الدراسة:

- ماهي عادات أنماط استخدام الطفل للهاتف النقال الذكي بمدينة الاغواط ؟
- ما طبيعة تأثيرات الهاتف الذكي على التنشئة الاسرية للطفل ؟
- ما هو انعكاس استخدام الطفل للهاتف الذكي عليه ؟

ثالثا - أهداف الدراسة :

لا يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من أهداف يسعى الباحث للوصول إليها وبالتالي فإن أهداف دراستنا يمكن تلخيصها التالية:

- التعرف على العلاقات الأسرية وتأثرها باستخدام الهاتف النقال سواء إيجابا أو سلبيا.
- معرفة التأثير الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الهاتف النقال في حياة الاطفال.

- كما تهدف إلى تقديم واقتراح بعض النصائح والتوصيات التي من شأنها التخفيف من الآثار السلبية للهاتف النقال الذكي على الطفل.

- التعرف على أسباب استخدام الطفل للهاتف النقال ودوافع استخدامه له
- التعرف على اثار وانعكاسات استخدام الطفل للهاتف الذكي عليه.

رابعا - دوافع اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع البحث وتحديد إشكالية يكون نتيجة لمجموعة من الأسباب التي تدفع، بالباحث إلى دراسة الموضوع ولقد كانت الأسباب مقسمة إلى ذاتية وأخرى موضوعية والتي نلخصها فيما يلي:

أ . الأسباب الذاتية:

-الميل لدراسة هذا الموضوع والاهتمام الشخصي بمجال الاستخدام التكنولوجي لهذه الوسيلة الحديثة.

-الإحساس بالمشكلة من أهم عوامل الوصول إلى حلول أو الحد من انتشارها.

- ادمان وميول الأطفال على الهاتف الذكي وعدم الاستغناء عليه وهذا ما اثر فضولي لدراسة هذا الموضوع

### ب . الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع للهاتف النقال وكثرة تكنولوجيا أحدثا العديد من التغيرات على أسلوب حياة الأفراد وطرق توصلهم.

-حداثة الموضوع وعدم التطرق له من قبل.

-انتشار الهاتف النقال بشكل ملفت للانتباه داخل الأسرة.

-ارتباط الموضوع بمجال التخصص.

- التعرف على الآثار الناجمة عن استخدام الهاتف النقال بالنسبة للطفل ومعرفة مدى تأثيره على السياق الاسري.

### خامسا - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية ادرستنا لموضوع استخدام الطفل للهاتف الذكي في السياق الاسري، في معالجة مشكلة تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومن بينها الهاتف النقال الذي يعتبر من أهم الوسائل الحديثة، حيث يستخدم كتقنية للتواصل.

كما أن هذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة مفيدة ومرجعية المتخصص في علوم الإعلام والاتصال.

- كما تكمن أهمية دراستنا في محاولة توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هذا النوع من التواصل التكنولوجي الجديد والمتمثل في الهاتف الذكي، وأبعاد استخدام هذا النوع ومختلف التأثيرات الناجمة عن هذه الاتصالات في الاسرة وخاصتا الطفل .

- كون هذه الدراسة منصبة على أهم فئة من فئات المجتمع ألا وهي الأسرة التي لها تأثير كبير على المجتمع .

## سادسا - مصطلحات الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، وتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم، والتي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث من مفاهيم متشابهة.<sup>1</sup>

## 1- مفهوم الاستخدام :

## أ- المفهوم اللغوي :

الاستخدام مأخوذ من استخدم استخدمه استخداما فهو مستخدم و الآخر مستخدم، أي اتخذه خادما طلب منه أن يخدمه، واستخدم الإنسان الآلة أو السيارة أي استعملها في خدمة نفسه.<sup>2</sup>

## ب- المفهوم الاصطلاحي:

هناك بعض الباحثين من عرف الاستخدام على أساس مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات، ويتساءل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية ومحتوياتها.<sup>3</sup> في حين يعرفه آخرون: بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندرج في ممارسات وعادات الفرد، يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام .

يؤكد سفن وينا هل أن الاستخدام يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة من الإشباع و لذلك فانه لا يمكن تحديده في إطار

<sup>1</sup> - محمد عبد المجيد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2019، ص159.

<sup>2</sup> - عصام نور الدين، الوسيط عربي - عربي، بيروت، لبنان، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، 2005، ص 102

<sup>3</sup> - عبد الوهاب بوخروفة، الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدامات، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 02،

مفهوم التعرض فقط ، ويقول أنه يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم نوع المحتوى العلاقة مع وسائل الإعلام وطريقة الاستخدام وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أولى أو ثانوي.<sup>1</sup>

**المفهوم الإجرائي :** الاستخدام هو النشاط الذي يقوم به الطفل عبر الهاتف النقال الذكي

## 2-الطفل:

أ- لغة: عرف الطفل بأنه " كل جزء من كل شيء، عيناً كان أو حدثاً، والطفل يدعى كذلك طفلاً منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والأنثى<sup>2</sup>."

ب- اصطلاحاً: تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة عند علماء النفس والتربية وسلوك الإنسان أو العلوم المتعمقة بها، وتعتبر دراسة النمو الطبيعي عند الإنسان دراسة هامة في جميع مراحل حياته المختلفة لكن دراسة هذه الخصائص في مرحلة الطفولة والمراهقة تعتبر أكثر أهمية، وذلك لكونها مراحل أساسية في تكوين الفرد من الناحية الجسمية والانفعالية والمعرفية.<sup>3</sup>

ج- اجرائياً: طفل هو الانسان الذي اصبح يستوعب الأشياء ويتعلمها ويستخدمها كاستخدام الهاتف النقال دون العمل بإجابياتها او سلبيتها.

## 3-الهاتف الذكي :

أ- لغة : الهاتف من الهاتف والهاتف الصوت العالي الجافي وقيل الصوت الشديد وقد هتف به هتافاً أي صاح به.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط 3 ، مصر، عالم الكتب، 2004 ، ص 293

<sup>2</sup> - عيسى الجرجرة ، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، عمان، دار ابن رشد، دار الكرمل لمنشر، 1988 ،ص42

<sup>3</sup> - ماهر جميل أبو اوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بدون طبعة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008 ، ص10

ويعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي بأنه نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين.<sup>1</sup>

ب - اصطلاحاً: هو أحد وسائل الاعلام الجديد يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة ويستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد، يستطيع حمله معرفة آخر الأخبار السياسية و الاقتصادية عبر طريق الاشتراك في خدمة الانترنت<sup>2</sup>.

ج - إجرائياً: هو جهاز يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير و المشاركة كما يجعل في حاسوبا تلفزيونيا وجريدة و مكتبة ومفكرة شخصية، بطاقة ائتمان في نفس الوقت ودكانا للفيديو والموسيقى و ذلك من خلال الاشتراك في الانترنت.

#### 4- مفهوم الأسرة:

- لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب: بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته وأهل بيته، والأسرة مشتقة من "الأسر"، وأصل الأسرة التقيد برباط ثم تطور ليشمل القيد برباط أو بدون رباط ويكون القيد أمراً قسرياً لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختيارياً ينشده الإنسان ويسعى إليه<sup>3</sup>.

ومعنى آخر للأسرة لغة تعني التقيد، يقال أسر، أسرا وأسار قيده، وأسره أخذه أسيراً، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مريم ما حنوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، بائنة، مذكرة رسالة الماجستير غير منشورة تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، 2013، ص36.

<sup>2</sup> - علي خليل، شجرة الاعلام الجرية شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 48.

<sup>3</sup> - سند العكايلة محمد، مرجع سابق الذكر، ص 69.

<sup>4</sup> - سيد منصور عبد المجيد وآخرون، الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص

اصطلاحاً: الأسرة هي "الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة" وتعد الأسرة البنية الأساسية للمجتمع والوطن الأول للتربية حيث تتولى الإشراف على الأبناء وتنميتهم تنمية شاملة وتربيتهم وإشباع حاجاتهم العضوية والنفسية.<sup>1</sup>

و هي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والإتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة.<sup>2</sup>

وعرفها "بوجاردوس" أنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأولاد، تبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.<sup>3</sup>

إجرائياً: الأسرة علاقة زواج قائمة على أسس وروابط اجتماعية مقبولة، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة .

#### سابعا- منهج الدراسة :

يعرف المنهج العلمي للدراسة على انه "هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، التربية، ط1، مصر، دار القاهرة، 2007، ص 89.

<sup>2</sup> - آسيا بنت علي راجح بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، علم نفس النمو، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير، السعودية، مكة المكرمة، 2000، ص ص 11-12.

<sup>3</sup> - عمار زغينة، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، ماجستير، الجزائر، جامعة الجزائر 2، 1994، ص 19.

<sup>4</sup> - أحمد عارف عساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية، المفاهيم والادوات، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011، 104.

فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعنى بدراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف ظاهرة مع بيان خصائصها أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفا رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر.<sup>1</sup>

وقد اخترنا هذا المنهج لان هذه الدراسة تحتاج أكثر للوصف والتحليل لموضوع استخدام الطفل للهاتف الذكي في السياق الاسري.

### ثامنا - مجتمع وعينة الدراسة :

**1-مجتمع الدراسة :** إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة

من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من

العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>2</sup>

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.<sup>3</sup>

وقد اخترنا أولياء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 الى 12 سنة الذين يستخدمون الهاتف الذكي كمجتمع لدراستنا وكان اختيارنا لهذه الفئة راجع إلى تعلق الأطفال في هذا السن كثيرا بالهاتف الذكي نتيجة احتكاكهم بأفراد الأسرة وخاصة الأولياء وبالتالي يلجأ الطفل إلى استخدام هاتف احد افراد العائلة.

<sup>1</sup>-إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص74

<sup>2</sup>- بن مرسللي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص47.

<sup>3</sup>- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، مصر، عامل الكتب للنشر والتوزيع، 2000، ص131.

## 2- عينة الدراسة :

تعرف العينة عموماً على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.<sup>1</sup>

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة نوعاً ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.<sup>2</sup>

وقمنا باختيار العينة القصدية لأنها تقوم على التقدير الشخصي في اختيار مفردات مجتمع البحث حيث يبلغ مجتمع دراستنا 30 طفلاً يستخدم هاتف نقال ذكي .

## تاسعا - حدود الدراسة:

## 1- الحدود الزمنية: حدود الدراسة

1. الحدود الزمنية: يقصد به المدة المستغرقة في اعداد هذه الدراسة منذ بدايتها الى نهايتها،

وقد مرة بثلاث مراحل:

## المرحلة الأولى :

في اواخر شهر مارس 2023 تمت في هذه المرحلة قراءات حول موضوع الدراسة، وذلك بالتركيز على الجانب المنهجي للدراسة (الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية)، بالإضافة إلى جمع المادة العلمية الأكاديمية من الفضاءات المكتبية، والاطلاع

<sup>1</sup> - فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، الأردن، دار المسرة للنشر والتوزيع، 2006، ص18.

<sup>2</sup> - محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30.

على مختلف الدراسات المشابهة بالموضوع الدراسة، وهذا ما ساعدنا في الإحاطة والإلمام نوعا ما بموضوع الدراسة.

**المرحلة 2:** في شهر افريل 2022 قمنا باختيار مجتمع البحث والقيام بدراسة استطلاعية ومن ثمة الانطلاق في انجاز الدراسة بدايتا من الجانب المنهجي وصياغة استمارة استبيان وتم توزيعا على مجتمع الدراسة وتم الانتاء من انجاز المذكرة شهر جوان 2023.

## 2. الحدود المكانية:

دراستنا اجرية بحي 800 سكن بمدينة الاغواط

**الحدود البشرية:** يقصد بالحدود البشرية افراد العينة التي اجرية عليهم الدراسة وتتمثل الحدود البشرية لدراستنا في مجموعة من أطفال حي 800 سكن بولاية ولاية الاغواط تتراوح أعمارهم ما بين 03 الى 12 سنة ويستخدمون الهاتف النقال والبالغ عددهم 30 طفلا.

## عاشرا- أدوات جمع البيانات

ان الشائع حول ادوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد ادوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).<sup>1</sup>

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الميدانية اعتمدنا فيها على صحيفة الاستبيان وهذا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف ايضا " هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها

<sup>1</sup> - احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عنكون، 2007، ص 202.

عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " <sup>1</sup> حادي عشر - الدراسات السابقة :

### 1-الدراسة الأولى: للباحثة نرمين سيد حنفي<sup>2</sup>

جاءت الدراسة بعنوان : أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر 2002:

سعت الدراسة إلى التعرف على معدلات استخدام الإنترنت لدى عينة الأبناء ممن تتراوح أعمارهم بين 13- 21 عاماً، والتعرف على أهم الأسباب التي تدفع العينة لاستخدام شبكة الإنترنت ومعرفة أماكن استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت وكذلك معرفة رأي مستخدمي الإنترنت- محل الدراسة- في سمات الشبكة كوسيلة اتصال.

واستخدمت الباحثة منهج الوصفي والتحليلي لعينة من الأسر المصرية التي تستخدم أحد أبنائها على الأقل الإنترنت أو التي لا يستخدم أي من أبنائها الإنترنت بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (400) مفردة.

### وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

\* أن معظم الأبناء من مستخدمي الإنترنت من فئة الاستخدام المتوسط جاءت بنسبة (45.6%) يليها الاستخدام الضعيف (36%) ثم الاستخدام الكثيف (18.4%)، وقد جاء استخدام شبكة الإنترنت بهدف جمع المعلومات بنسبة (66.4%) ثم الدوافع النفعية (58.4%) ولتضيعة الوقت (50.4%)، وأخيراً للترفيه (40.4%).

\* يُعد الذكور أكثر تردداً على مقاهي الإنترنت مقارنة بالإناث.

\* كما نجد أن ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة هم الأكثر استخداماً للإنترنت داخل المنزل (64.9%)، أما المستويات المنخفضة فمعظم أبنائهم لا يستخدمون الإنترنت (63.2%) يليهم من يستخدمها داخل المنزل (35.8%) وأخيراً من يستخدمها خارج المنزل بنسبة (1%).

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 220

<sup>1</sup> نرمين سيد حنفي، أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003.

\* استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت أعلى في فئة الدخل المرتفع (2607)، يليه الدخل المتوسط بنسبة (1804)، ثم الدخل المنخفض بنسبة (10.4) فقط، هذا يعكس أن استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت يرتبط بالدخول المرتفعة أكثر من المنخفضة.

## 2- الدراسة الثانية: دراسة للباحثة مريم ماضي<sup>1</sup>

جاءت الدراسة 'بعنوان' تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي - طلبة جامعة قسنطينة - نموذجاً.

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، و أخذ عينة من جامعة قسنطينة كنموذج، وانعكاس ذلك على العلاقات الاجتماعية بين الطالب.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار هذه البحوث من البحوث الوصفي.

استخدمت الباحثة في دراستها استبيان تكون من 36 سؤالاً، وزع على عينه الدراسة الذي تكون من 280 عدد طالب قسم الإعلام الآلي.

-وأهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة هي:

1-الاتفاق على شيوع ثقافة ما يسمى بالهاتف النقال لدى الشباب و الإدمان على استخدامه لدرجة عدم القدرة على التخلي عنه، وهي النتيجة التي توصلت لها جل الدراسات السابقة.

2-سيادة الطابع السلبي على استخدامات الشباب للهاتف النقال، حيث أن استخدامه يقتصر على تطبيقات الترفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء واقامة العلاقات العاطفية.

3-كما اتفقت النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في مساهمة الهاتف النقال في التقليل من الرقابة الأبوية على الأبناء، وكذا مساهمته في التعدي على المنظومة القيمية و الأخلاقية

<sup>1</sup> - مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي - طلبة جامعة قسنطينة، نموذجاً، رسالة ماجستير في علوم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة، الجزائر، 2013/2012.

للمجتمعات العربية المحافظة، من خلال استخدامه في إقامة عائلات غير شرعية بين الجنسين وكذا استغلاله في الكذب واعطاء المعلومات و التتميل من الموافقة المحرجة.

### 3-الدراسة الثالثة : دراسة سمير سليمان الجمل<sup>1</sup>

جاءت الدراسة بعنوان الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس، جامعة القدس المفتوحة. 2014 – 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل وفق عدد متغيرات (المؤهل العلمي. حسب المدرسة - مستوى المدرسة - موقع المدرسة - المسمى الوظيفي) واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة واعتمد على عينة عشوائية من مديري المدارس والمرشدين التربويين في ومديرتي مرشدين والتربويين وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

\*للهواتف الذكية أثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل في كافة الجوانب الصحية والسلوكية والاجتماعية وعلى الدرجة الكلية.

\*أثبتت الدراسة عدم وجود فوارق ذات دالة إحصائية عند مستوى في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل وفق المؤهل العلمي وحسب المدرسة ومستوى المدرسة والمسمى الوظيفي.

<sup>1</sup> - سمير سليمان الجمل " الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس، جامعة القدس المفتوحة. 2015.

4- الدراسة الرابعة : دراسة حاتم محمد عاطف<sup>1</sup>

جاءت الدراسة بعنوان: العلاقة بين استخدام المراهقين سن 14- 17 سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية واستهدفت الدراسة معرفة نوع العلاقة بين استخدام الإنترنت وتشكيل الهوية الثقافية للمراهقين وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها (494) مفردة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية توهي دراسة وصفية تمت في إطار منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان لقياس درجة تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين.

وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة سلبية بين استخدام المراهقين من سن (14- 17 سنة) للإنترنت وهويتهم الثقافية، بمعنى أن استخدام الإنترنت لا يساعدهم بقدر كافٍ على تنمية تلك الهوية .

<sup>2</sup> - حاتم محمد عاطف: "العلاقة بين استخدام المراهقين سن 14- 17 سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004.

# الإطار النظري

## الفصل الثاني: مدخل الاستخدامات والإشباعات

المبحث الأول: مدخل الاستخدامات والإشباعات

المطلب الأول: تعريف ونشأة الاستخدامات والإشباعات

المطلب الثاني: أفكار وفروض مدخل الاستخدامات والإشباعات

المبحث الثاني: نشاط مدخل الاستخدامات والإشباعات

المطلب الأول: أهداف عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات

المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات

## المبحث الأول: مدخل الاستخدامات والإشباع

### المطلب الأول: تعريف ونشأة الاستخدامات والإشباع:

#### 1- تعريف مدخل الاستخدامات والإشباع

يهتم مدخل " الاستخدامات والإشباع " بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل والمضمون المفضل من خلال وسائل الاتصال المختلفة.<sup>1</sup>

#### 1- التعريف اللغوي لنظرية الاستخدامات والإشباع:

الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداماً أي اتخذ الشخص خادماً، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام، وأما الإشباع في اللغة فهي مأخوذة من الشبع وتدل على الامتلاء في الأكل وغيره.<sup>2</sup>

و يعرف "ياهو كاتز وبلومر - Katz & J.G Blumler" مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه " استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة ، ويعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية وسوسيولوجية "<sup>(3)</sup>.

ويذهب إدلستاين «Edelstein» و زملاؤه إلى أن تأسيس نموذج "الاستخدامات و الإشباع" جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، و يضيفي هذا النموذج صفة

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 239.

<sup>2</sup> - منال هلال: نظريات الاتصال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان 2012م- 1433هـ، ص170

<sup>2</sup> - صالح العراقي : استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التليفزيونية والإشباع المتحققة منها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004 ، ص 45.

الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال هذا المنظور لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام التي يرغبون في التعرض إليها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.<sup>1</sup>

## 2-نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباع

ترجع بدايات ظهور مدخل الاستخدامات والإشباع إلى مقال كاتز "E.katz" عام 1959 الذي جاء ردا على ما أبداه بيرلسون "Berlson" من أن البحث في مجال الإعلام قد انتهى تماما ، حيث أشار كاتز إلى أن البحث في الإعلام كرسالة إقناعية هو الذي قد انتهى مؤكدا على أهمية أن تتحول البحوث الإعلامية لدراسة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام.<sup>2</sup>

وقد مر تطور مدخل الاستخدامات والإشباع بثلاث مراحل أساسية يمكن تناولها على النحو التالي:<sup>3</sup>

### 1 - المرحلة الطفولة او الوصفية:

بدأت هذه المرحلة مع بداية الأربعينات وامتدت حتى نهاية الخمسينات من القرن العشرين اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال .

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاي وليلي حسين السيد، مرجع سابق ، ص 240

<sup>2</sup> - عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، مصر، دار الفكر العربي القاهرة، 2011، ص 297.

<sup>3</sup> - نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، مصر، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2005، ص 14.

## 2 - المرحلة المراهقة او التطبيقية:

امتدت هذه المرحلة خلال الستينيات من العقد الماضي ،وقد شهدت الاهتمام بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي الى نمط مختلف من استخدام وسائل الاعلام تؤثر على عملية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ، وكان من اهم نتائجها ان الجمهور يستخدم وسائل الاعلام لاشباع حاجات لديه.

## 3- المرحلة التفسيرية (مرحلة النضج):

بدأت هذه المرحلة مع أوائل السبعينيات من القرن العشرين الى الان ، وكان التركيز فيها على الاشباع المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم اعداد قوائم الاستخدامات والاشباع.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: افكار وفروض مدخل الاستخدامات والإشباع

### 1- الافكار الاساسية لمدخل الاستخدامات والإشباع

قد تبلورت الافكار الأساسية لمدخل الاستخدامات و الاشباع من خلال قائمه طويله من البحوث اجرية على مدى العقود السابقة وتتمثل هذه الافكار فيما يلي:

1. ان الجمهور وسائل الاعلام ليس سلبياً فهو لا ينتظر ان تقدم له الرسالة عبر وسائل الاعلام

2. ان افراد الجمهور يقومون بدور ايجابي في انتقاء والتعرض للمضامين الإعلامية التي تنشرها وسائل الاعلام يبني الفرد اختياراته الإعلامية على اساس اهتماماته واحتياجاته وقيمه واحتياجاته الشخصية التي تتشكل في اطار علاقاته الاجتماعية

3. هذه الاعتبارات تحكم اختيار الفرد لمضامين اعلاميه معينة لكي يشبع بها حاجاته للتسلية والتعليم والتثقيف والحصول على وضع مميز في المجتمع

<sup>1</sup> - نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص 15.

4. وعلى هذا فان افراد الجمهور يختارون ويستخدمون اشكال معينه من المضامين

الإعلامية التي تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم واهتماماتهم.<sup>1</sup>

## 2-فروض مدخل الاستخدامات والإشاعات:

يعتمد مدخل الاستخدامات والاشباع على الفروض التالية:

يهتم مدخل الاستخدامات والاجتماعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة وفي عام 1968 قدم باحثان سويديان بحثا يتعلق بوضع اسس علمية لمدخل الاستخدامات والاشباع اشتمل البحث على عدة فروض اساسيه وهي:

1. يستطيع افراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

2. ينظر الى جمهور وسائل الاعلام باعتباره جمهور ايجابي ونشط يشارك بفعاليه في عمليه الاتصال الجماهير ويستخدم وسائل الاعلام استخدام موجه لتحقيق اهداف معينه وتلبيه حاجات مقصودة

3. يمكن استدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط

4. الفروق الفردية للأفراد هي التي تتحكم في حاجاتهم واختيارهم لوسائل الاعلام ورسائله<sup>2</sup>

5. التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس الوسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حسني محمد نصر، نظريات الاعلام ، بيروت لبنان، دار الكتاب الجامعي ، ط1، 2015، ص 265

<sup>2</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، عمان ، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016 ، ص 255

<sup>3</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص256.

المبحث الثاني : نشاط مدخل الاستخدامات والإشباع

المطلب الاول : أهداف عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع

### 1- أهداف مدخل الاستخدامات والإشباع

يحقق مدخل الاستخدامات والإشباع عدة أهداف منها:

تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال مختلفة لاشباع احتياجاتهم

فهم دوافع التعرض لوسائل الاعلام وانماط التعرض المختلفة لها

معرفة النتائج المترتبة على مجموعه الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.<sup>1</sup>

كما تهدف الى تحقيق مجموعه من الاهداف الاخرى وهي:

❖ تفسير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لاشباع احتياجاتهم وذلك

بافتراض انه جمهور نشيط يختار الوسائل المناسبة التي تشجع حاجاته ودوافعه.

❖ تفسير دوافع التعرض لوسائل معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث

نتيجة هذا التعرض

❖ التأكيد على نتائج استخدام الاتصال بهدف الفهم الاعمق لعملية الاتصال

الجماهيري

ويربط الان روبن الاهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على

نمط السلوك الفردي حيث يكون الفرد هو وحده التحليل وتكون علاقات الفرد بمحيطه

الاجتماعي هي البناء وتكون ملاحظه السلوك الافراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هو

الأنشطة ويكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقاته مع كل من وسائل الاتصال

والمحتوى والاهتمامات العامة للجمهور هي الوظائف.<sup>2</sup>

1 - نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص15

2 - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 254

## 2- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع

هناك مجموعه من العناصر تمثل المفاهيم الأساسية وتشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والإشباع والتي تتمثل في الآتي: نذكر بعض عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع التي تتفق مع دراستنا.

## اولا - الجمهور النشط:

يمثل افتراض الجمهور الناشط احد اهم الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات الاجتماع والإشباع حيث يرى باحث الاستخدامات والإشباع ان الجمهور وسائل الاعلام مشاركته ناشطا وليس خاما في عملية الاتصال حيث يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الاعلام ما يحقق له اشباعا لاحتياجات معينة كما انه يدرك القدرات المتباينة لوسائل الاعلام على تحقيق هذه الاشباعات.<sup>1</sup>

وربما يرجع الفضل الى الياهو كانز في تحويل ابحاث الاتصال الى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الاعلام بالناس وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل فمنذ ذلك الحين تم ادراك جماهير وسائل الاعلام باعتبارها نشيطين ويختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم ويحدد مفهوم نشاط الجمهور في عده ابعاد من اهمها:

## الانتقائية:

وتتمثل في اختيار وسائل اتصال معينة واختيار التعرض لمضمون معين بها ويمتد مفهوم الانتقائية ليشمل مرحلتي الادراك والتذكير الانتقائي

## النفعية:

فجمهور وسائل الاتصال لا يختار فقط ما يتعرض له من وسائل ولكنه يختار فضلا عن ذلك المضمون الذي يحقق له اشباع حاجته ودوافع معينة

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 258

### العمدية:

فالجمهور الناشط طبقا لهذا المفهوم هم الافراد الذين يرتبطون بعملية التمثيل المعرفي النشط للمعلومات التي يتحصلون عليها من وسائل الاتصال ثم القيام بالعملية الانتقائية الوعائية على هذا الاساس.

### الاستغراق:

ويحدث هذا الاستغراق على مستوى الادراك وبالتالي فان استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون يعتمد على مدى توحيد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية

### مناعة التأثير:

فمفهوم النشط هنا يدل على مستوى افراد الجمهور في وضع حدود التأثيرات غير المرغوب فيها لوسائل الاتصال عليهم، فإما ان ينتقي افراد الجمهور اسلوب السيطرة او التحكم في هذه التأثيرات اي يختارون الا يؤثروا او يتأثرون بما يتعرضون له من خلال وسائل الاتصال طبقا للخيار الشخصي لهم.<sup>1</sup>

كما تبين ان نشاط الجمهور ينقسم الى نوعان رئيسان هما:

أ) **النشاط المساعد:** وهو يشجع ويزيد من التأثيرات ووسائل الاتصال ويشمل العمليات الانتقائية المختلفة التي تزيد من تأثير رسائل على الجمهور لأنه اختارها بقصد.

ب) **الناشط المانع:** وهو يقلل من تأثيرات ووسائل الاتصال ويشمل العمليات التالية التجنب الالهاء الشك وكلهما علميات تعيق تأثيرات الاتصال ويؤكد رينشارد هاريس ان تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية حيث يتباين الناس في ادراكهم لنفس الرسالة كما يتشابهون في صيغه استجاباتهم لها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص 259

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 261

### ثانيا- الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

يرجع الفاضل في اكتشاف العلاقة بين الاصول الاجتماعية والنفسية ودعوه التعرض

لوسائل الاتصال الى الباحثة ماتيلدا رايلي عام 1951 فيما يلي

#### 1-الاصول الاجتماعيه لاستخدامات وسائل الاتصال:

لا يتعامل افراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبار افراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وانما باعتبارهم اعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وبذلك فالعوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع السن المهنة المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لها تأثيرها في استخدام افراد الجمهور لوسائل الاتصال وبذلك تبين عدم جدوى مفهوم الجمهور الحشد بعد ظهور مدخل الاستخدامات والاشباع

#### 2- الاصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:

تؤدي العوامل النفسية في بعض الاحيان الى وجود حوافز او دوافع معينة بحاجة الى اشباع وبالتالي تحدد العديد من الاستخدامات لوسائل الاعلام حيث يقوم مدخل استخدامات والاشباع على افتراض ان الافراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين اعلاميه مختلفة وفقا للفروق النفسية بينهم حيث تعدد ظروف النفسية لأفراد الجمهور بمثابة مشكلات تواجههم وتحقق مشاهدته التلفزيون على سبيل المثال العلاج لمثل هذه المشكلات.

وقد صنف بالمجرين وروبين الدوافع النفسية الى اربعة اصناف هي دوافع مزاجية، دوافع معرفيه، دوافع عاطفيه ودوافع اجتماعيه وتعويضيه.<sup>1</sup>

#### ثالثا- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام:

توجد جهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام ويمكن تلخيص هذه الآراء على النحو التالي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص 304-305.

<sup>2</sup> - حسن عماد مكايي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 245.

1- ينظر بعض الناس الى دوافع باعتبارها حالات داخلية يمكن ادراكها وفهمها مباشرة من جانب افراد الجمهور وترتبط هذه الرؤية بنظرية القيمة المتوقعة وتفترض هذه النظرية ان دوافع تعرض الفرد لوسائل الاعلام يعكس سلوكا ايجابيا ذات قيمة، او اتجاهات ايجابية نحو وسائل الاعلام وان المتلقي لديه الوعي والقدرة على التعبير عن اتجاهات بشكل مباشر ويسعى الى اتباع دوافعه من خلال التعرض لوسائل الاعلام.

2- ترى وجهه النظر الثانية ان دوافع الجمهور لا يمكن ادراكها وفهمها بشكل مباشر ولكن يمكن ادراكها بشكل غير مباشر من خلال انماط السلوك والتفكير.

3- ترى وجهه النظر الثالثة ان دوافع التعرض لوسائل الاعلام لا يمكن الوصول اليها عن طريق ما يقرره الجمهور بشكل ذا معنى فالحاجات الأساسية مثلا قد تؤثر على تعرض الجمهور لوسائل الاعلام بشكل مباشر ولكن الجمهور قد يدرك هذه الحاجات باعتبارها دوافع للتعرض فالدوافع قد تكون على الوعي للصراعات غير المحسومة .

4- يتبنى وجهه النظر الرابعة اوستن باپرو ويرى ان سلوك تعرض الجمهور للوسائل الاعلام ليس له اي دافع وتتفق هذه النظرية مع الفكرة العامة التي ترى ان السلوك الانساني يرتبط غالبا بالتعود او اللامعقول وفي هذه الحالة عندما يحدد افراد الجمهور دافع التعرض فانه يعبر عن تفسيره للتعرض بدلا من كونه ناتجا عن حاجات داخلية تدفع لسلوك التعرض.

وباختصار فان الافكار السابقة يمكن ان تؤدي الى نظره شامله لفهم دوافع التعرض لوسائل الاعلام وربط ذلك بخبرات الجمهور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 246.

وبشكل عام يرى بارو ضرورة طلب دوافع تعرض الجمهور الوسائل الاعلام بالأطر التفسيرية وذلك على اساس ان الخبرات الجمهور مع وسائل الاعلام خبرات فاعلة وتفسيرية ويفترض الاطار التفسيري ارتباط الجمهور بهدف او شيء يسعى اليه من التعرض وسائل الاعلام مثل الرسالة الوسيلة القائم بالاتصال مما يحدده للسعي لتحقيق هذا الهدف، ويمكن ان يكون التعرض بدون دافع في حاله واحده فقط في حين يحكمه السلوك الاعتيادي اي بحكم التعود

وبوجه عام فان معظم دراسات الاتصال تقسم تعرض الى فئتين:

**دوافع منفعيه:** وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجمع الاشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الاخبار والبرامج التعليمية والثقافية

دوافع طقوسية: وتستهدف تضيئه الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسائل والغروب من المشكلات وتعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والافلام والمنوعات والبرامج الترفيهية المختلفة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الانتقادات الموجه لمدخل الاستخدامات والإشباع

شن بعض الباحثون والمناظرين الاعلاميين هجوما على هذه النظرية ومناظريها من المنطلق او المنطلقات مزعومة يقدر نظريه بان لها قدره على اراده الجمهور والراي العام من باب اي الوسائل والمضامين التي يتم اختياره ومن ابرز الانتقادات التي وجهت لها هي:

اولا- انها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الاشباع التي تقدمها وسائل الاعلام.

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 247.

ثانيا- اشتركت في استخدام النهج الكيفي في محاولتها لجمع البيانات الاشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكرارا وتدريجا تبعا لكفاءتها.

ثالثا- لم تحاول ان تكتشف الروابط بين الاشباعات التي يتم اقرارها وبين الاصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم اشباعها.

رابعا- فشلت في بحث العلاقات المتدخلة في بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الاعلام ايضا كمييا او مفاهيميا.

خامسا- لم تعطي صورته مفصلة واكثر تصاعديا لاشباعات وسائل الاعلام ولا تؤدي الى صيغة نهائيا لتعليمات نظرية.

لكن هذه النظريات واجهت مجموعه من القيود المنهجية مثل عدم قدره الباحثين على اقرار الاشباعات الصحيحة التي يحققها مستخدم وسائل الاعلام من خبراتهم الاتصالية بالإضافة الى عدم القدرة على اقرار الاشباعات التي تم الحصول عليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بسام عبد الرجمان المشاقبة، نظريات الاعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 85-86

# الفصل الثالث:

مدخل الى تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهور الهاتف

الذكي

المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون وظهور الانترنت

المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون

المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت

المبحث الثاني: ظهور الهاتف الذكي

المطلب الأول: نشأة وتطور الهاتف الذكي

المطلب الثاني: مراحل تطور الهاتف الذكي

## الفصل الثالث: مدخل الى تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهور الهاتف الذكي

### المبحث الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون وظهور الانترنت

#### المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة والتلفزيون

##### 1- نشأة وتطور الإذاعة:

##### 1-1- نشأة وتطور الإذاعة في العالم الغربي

عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، وهو ما أسفر عن ظهور ما يعرف بالإذاعات المحلية في العالم، والجزائر إحدى الدول التي شهدت عملية بناء وإنشاء إذاعات محلية وجهوية بمختلف مناطقها وولاياتها، وذلك لأهداف سياسية واجتماعية وأخرى ثقافية، من شأن الإعلام وحده تحقيقها<sup>1</sup>.

لقد كانت الدول الغربية سباقة في إنشاء الإذاعة المحلية، تبعا للبحوث والإجراءات التي توصل إليها الإتحاد الدولي للاتصال، من خلال إحدى المؤتمرات التي مولها اليونسكو، بخصوص الزيادة في نشر القرار تبعا لتلك المحطات الإذاعية، التي ظهرت بالطرق غير الشرعية والمرخص لها، مرافعة عن مصالح الأقليات المنتشرة هنا وهناك لرفع الظلم عنها، ومن خلال برامج تهدف إلى تحسين الرأي العام.

ومن أبرز الدول التي ظهر فيها هذا النوع من الإذاعات المحلية، كان في "إيطاليا" في فترة ما بين 1968 و1969م، وكان يسمى هذا النوع "بالإذاعات الحرة" لدرجة أن "نابولي" تملك 250 إذاعة حرة، وبعد أن دخلت الشرعية في إنشاء محطات إذاعية محلية إقليمية، وصلت فرنسا إلى 1000 إذاعة محلية إثر قانون 17 جانفي 1929 الذي قدم رخص إنشاء محطات إذاعية، وهذا القانون تبعا للاقتراح الذي عرضته الحكومة الفرنسية وقد حققت الدول الأوروبية تطورا كبيرا وسريعا في مجال الإذاعات المحلية، نظرا لتزايد عدد جمهورها.

<sup>1</sup> أمال الهاشمي بن بوكريطة، " دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الجبلاني بونعامة- خميس مليانة، 2015، ص28.

في إنجلترا كانت البداية الفعلية عام 1967، وكانت هذه المحطات تابعة لـ bbc أما في باقي دول أوروبا الغربية تتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية أما في "ألمانيا" والسويد"، فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، أما في "أمريكا" فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة، إلى جانب محطات تجارية لا تهدف إلى الربح، تديرها منظمات ومؤسسات تلتها جامعات.

## 1-2 نشأة وتطور الإذاعة في العالم العربي:

نشأة الإذاعة في الوطن العربي على فترات مختلفة واطواع وظروف متباينة ببعض الدول العربية، نشأة الإذاعة في الوطن العربي بمبادرات فردية من افراد مهتمين بهندسة الراديو، وفي بعض الدول الاخرى على يد القوى الاستعمارية والتي عملت عليها لتحقيق اهدافهم العسكرية والاستراتيجية للوصول إلى مرادهم في نقل الاخبار في حين انها لم تظهر في دول عربية اخرى الا بعد استقلالها.

ومن اول البلاد العربية التي عرفت بالإذاعة المسموعة مصر في عام 1925 م، وتعتبر "الإذاعة الفلسطينية" هي الثانية بعد الإذاعة المصرية التي بدأ إرسالها في 31 مايو 1934 م وكانت تسمى محطة الإذاعة الثانية لفلسطين باسم "محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية" وقد بدأ إرسالها في جنين في ديسمبر 1941.<sup>1</sup>

وظهرت الإذاعات المسموعة في مصر على ايادي مستوطنين، في الجزائر ظهرت على يد مستوطن فرنسي، قام ذلك المستوطن على انشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها 155 كيلو واط وبعد فترة زمنية ما يقارب 3 سنوات عام 1928 ارتفعت الى 600 كيلو واط وتذيع باللغة الفرنسية والآخرى بقوة 200 واط وتذيع باللغة العربية.

<sup>1</sup> زهير أحيدان، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 89.

اما مصر فقد عرفت الاذاعة عام 1926م عندما حصل هواة اللاسلكي في ذلك الوقت رخصاً من وزارة المواصلات لإنشاء محطة إذاعية اهلية، وظهرت محطة اهلية في كل من الاسكندرية والقاهرة.

ومن تلك المحطات التي ظهرت في الاسكندرية والقاهرة: راديو فؤاد، مصر حرة، ابو الهول، الجيش، راديو القاهرة، مصر ملكية وكان بعضها يُذيع باللغة الاجنبية وبعضها باللغة العربية.

وبعدها قاموا بإلغاء هذه الاذاعات عام 1932م لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأت ارسالها عام 1934م، وفي حديثنا حول نشأة الاذاعة في الوطن العربي

فلنذكر بعض من الاذاعات المحلية التي تم انشائها في مصر: الشرق الاوسط، ركن السودان، فلسطين، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة البرنامج الاوروبي المحلي، صوت العرب، الشعب

وبالإضافة الى الاذاعات العربية المختلفة التي يسهل استقبالها في مساحات شاسعة كبيرة جداً من الوطن العربي، هناك الكثير من الاذاعات الاجنبية اثيرها بالعربية التي توجه إلى المواطنين العرب، ويذيع بعض هذه الاذاعات برامج لساعات عديده (طويلة) في اليوم الواحد.

بينما يقصر البعض الآخر اذاعته على فترات واوراقات زمنية قصيرة، لذلك يعتبر الوطن العربي منطقة منفتحة ومستهدفة، تتنافس فيها الاذاعات المختلفة على جذب المستمعين او الجمهور المستهدف، لأغراض او لأهداف سياسية او اقتصادية او تجارية استهلاكية وغيرها الكثير.

لكن بعد التسعينيات وتحت ضغوط تكنولوجيا الاتصال المتطورة والناجحة، انتشرت بشكل كبير محطات اذاعية (F.M) الخاصة والعامة، لتحقق او لتتال تعددية صوتية جماهيرية كبيرة لا فكرية بترخيص من السلطة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الإعلام، مصر، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989، ص 87.

اما في المغرب فقد ظهرت الإذاعة عام 1928م على يد الاحتلال الفرنسي، وفي النصف الثاني من ثلاثينيات القرن الماضي توالى ظهورها في باقي الأقطار العربية فظهرت في تونس عام 1935م، وفي العراق عام 1936، وفي لبنان عام 1938، وفي ليبيا عام 1939، وفي الأربعينيات في كل من السودان عام 1940، وسوريا عام 1941، والصومال عام 1943، واليمن الشمالية عام 1947، وفي الأردن عام 1948، وتأسس النظام الإذاعي في السعودية عام 1949، وفي الخمسينيات ظهرت الإذاعة في كل من الكويت عام 1951، واليمن الديمقراطية عام 1954، وموريتانيا عام 1956، وقطر عام 1968، والإمارات عام 1969، وسلطنة عُمان عام 1970.

ومع تزايد الاهتمام بقطاع الإذاعة بئاً وإنتاجاً في سياق ثورة وسائل الاتصال كان الحرص شديد على استخدام القمر الصناعي في التبادل الإذاعي بين الهيئات العربية وتم وضع نظام تبادل إذاعي يقوم على استخدام حيز ترددي صغير من السعة القمرية المتوفرة على القناة التي يستأجرها اتحاد إذاعات الدول العربية على القمر الصناعي العربي "عربسات". حيث كان تبادل المواد الإذاعية بين الدولة العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد وتم تبادل المواد الإذاعية بين الدول العربية يتم عن طريق نسخ هذه المواد ونقلها عبر البريد، وتم استخدام التبادل الإذاعي الجديد عبر الساتل عام 2000م، وهذا تأكيد في رفع تحديات العولمة حتى يكون للعالم العربي حضور فاعل في المشهد الاتصالية لكوني، وتشمل الخدمات الإذاعية الحالية التي تبث على النطاقات الترددية تحت 30 ميغاهيرتز خدمات البث الصوتي الأرضي كل من الموجة الطويلة والمتوسطة والقصيرة في استخدام الأنظمة التماثلية للبث، كان هذا تفصيل موجز للحديث حول نشأة الإذاعة في الوطن العربي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مالك شعبان، " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة منتوري - قسنطينة، 2006، ص 256

## 1-3 نشأة الإذاعة في الجزائر

قسم العديد من الباحثين تاريخ الإذاعة في الجزائر إلى:

## أ- قبل 1962

شهدت الجزائر أول إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينيات من هذا القرن، وذلك سنة 1925 بمبادرة من احد الخواص الفرنسيين، وكانت تحت الإشراف، وفي سنة 1940 عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد ثم أشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية غير أنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يترأس مجلسا يدعى اللجنة الجزائرية للإذاعة وقد أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين الذين يفهمون الفرنسية، فهنا الإذاعة لم يكن لها زواجا جماهيريا معتبرا<sup>1</sup>، وقد تم إرسال الإذاعة العربية سنة 1943 والقبائلية سنة 1948، وواكب هذا إصلاحات تقنية على المحطات الخاصة بالإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية، بدأ المواطن الجزائري بالأخبار المذاعة كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن<sup>2</sup>، ولقد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن، وفي هذا الإطار يقول زهير إحدادن أنه أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954 في حين أنها لم تكن إلا 200 كيلو واط سنة 1946 تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة،

ومع بداية الستينيات عرفت الإذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات: الفرنسية، العربية والقبائلية هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث وظهرت معه محطة أجي انتار Alger inter التي أخذت تبث برامجها باللغة

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، : تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 300

<sup>2</sup> بيار البير: تاريخ الإذاعة والتلفزيون ترجمة زهير إحدادن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 107.

الفرنسية، العربية والقبائلية، بحجم يفوق 115 ساعة في الأسبوع، وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقها على سلاح الإعلام لما له من دور في النضال وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شننها الإذاعات الفرنسية في الجزائر، وبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية ومع تنامي الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبارها كان على جبهة التحرير أن تنشئ إذاعتها الخاصة وظهرت الإذاعة السرية الجزائرية صوت الجزائر المكافحة" التي كانت تبث أولاً من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية، ثم محطة ثابتة في منطقة الناظور بالمغرب<sup>1</sup>.

### ب- بعد سنة 1962

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة الراديو تسيير وفق النظام الفرنسي، ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ سنة 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالإعلام السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في أول نيابة مديرية تمثل وهي نيابة مديرية التلفزة مديرية واحدة، بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيماً وهيكلًا جديدًا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، وبعدها أجهت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، وقامت بتخصيص دورين لإذاعة قسنطينة ووهران سنة 1968، وتوسعت دار الإذاعة بالعاصمة، وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتجديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة تلفاز وهذا في سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مسعودة جودي "تجربة الاعلام المحلي في الجزائر" رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2003،

<sup>2</sup> - زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 99.

**2- نشأة وتطور التلفاز :**

ظهر التلفزيون بداية نتيجة الجهود الكبيرة لمجموعة من العلماء والباحثين الأمريكيين، الإنجليزيين، الفرنسيين والألمان، حدث هذا أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، كانت البداية في عام 1883 من قبل العالم الراد " نيكو " الذي توصل في تجاربه إلى مرئيات وبذلك نقل الصورة، وفي عام 1925 كانت البداية الحقيقية إذ أن العالم "جون بايرد " اخترع الاختراع الهام لنقل الصورة لجسم من مكان إلى مكان آخر عبر الشاشة، وبه تحقق أكبر إنجاز علمي لخدمة البشرية في أنحاء العالم، وعند إستكمالنا لمراحل تاريخ البث التلفزيوني وتطوره يمكننا تقسيم هذا التاريخ إلى أربع مراحل زمنية نذكرها في مايلي :

**1. مرحلة البداية:**

في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات ظهرت التجارب حول الصور المرئية، وبعد ذلك بدأ بث الصور المرئية مع شريط صوتي، وقد إعتبر التلفزيون شكل من أشكال الإذاعة " ففي بريطانيا كانت بداية البث التلفزيوني في نوفمبر 1922 على يد شركة الإذاعة البريطانية التي أصبحت تعرف في عام 1927 بهيئة الإذاعة البريطانية، وفي نوفمبر 1936 بدأت هيئة الإذاعة البريطانية B. B. C البث التلفزيوني بصور منتظمة وفي ماي عام 1937 بدأ أو بث تلفزيوني خارجي، وتوقف التلفزيون عن الإرس مع إندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم عاد إرساله مرة أخرى عام 1946، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بدأت أول بث تلفزيوني في بداية الثلاثينات والبث التلفزيوني بصورة منتظمة، فقد بدأ عام 1939 ببرامج الشبكة N. C. وبرامج شركة<sup>1</sup> C.B.C

**2. مرحلة الانتشار السريع :** بدأت هذه المرحلة من عام 1945 إلى نهاية عقد الخمسينات، وفي هذه المرحلة تشكلت أسس وقواعد البناء التنظيمي في الدول الغربية المتقدمة، الذي كانت ركائزه تنظيمات تلفزيونية حكومية وتجارية وتعليمية، وحتى قبل 1948 لم يكن هناك سوى أربع دول فقط لديها الإرس التلفزيونية وهي :

<sup>1</sup>-الفرأ عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والإتصال، عمان، دار الثقافة، 1999، ص260.

بريطانيا، الاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، لكن في بداية الخمسينات بدأ الانتشار السريع لتلفزيون في الكثير من بلدان العالم بحيث هناك زيادة أيضا كبيرة في إنتاج أجهزة التلفزيون، وفي عام 1950 وصل التلفزيون إلى ألمانيا الغربية وكذلك وصل أول إرس تلفزيوني إلى بريطانيا من مدينة (كاليه) بفرنسا عبر القناة الإنجليزية، وفي عام 1952 أصبحت اليابان ثاني قوة تلفزيونية في العالم، وفي بداية عام 1953 بدأت شركة V. H. K الحكومية بث إرسالها إلى كافة أنحاء اليابان .

" أما في البلاد العربية، فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان بعد إستقلالها، ومنها الجزائر التي عرفتة عام 1956، وفي السنة الموالية دخل التلفزيون دخل التلفزيون العراق، ثم لبنان عام 1959، ومصر وسوريا عام 1960، والكويت عام 1961، والمغرب والسودان عام 1962<sup>1</sup>

**3. مرحلة العصر الذهبي لتلفزيون:** وتمتد هذه المرحلة عقدي الستينات والسبعينات، وهذه المرحلة مثلت مرحلة الانطلاقة للتلفزيون لكي يتصدر لكي يتصدر مكانة على رأس وسائل الاتصال والإعلام الأخرى ويمكن القول بأن هذه المرحلة الانطلاقة الكبرى لتلفزيون<sup>2</sup>

#### 4. رقمنة التلفزيون :

آخر مرحلة توصل إليها التطور التلفزيوني هي المرحلة العصرية وعبرها تم نقل التلفزيون القياسي والى التلفزيون إلى التلفزيون الرقمي، وهذا نتيجة التطور التقني في مج الإعلام الآلي ولإلكترونيك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - دليو فضيل، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1988، ص 46.

<sup>2</sup> - الفرا عبد الله عمر، مرجع سابق، ص 262 .

<sup>3</sup> - الفرا عبد الله عمر، المرجع السابق، ص 263

## المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت

## 1- نشأة وتطور الانترنت في العالم:

نشأة الانترنت في عام 1950م انتاب القلق وزارة الدفاع الأمريكية من قيام حروب نووية تقضي على نظام الاتصالات المحرك لكل الاعمال، الأمر الذي طرح سؤالاً عن كيفية ضمان استمرار الاتصال في حال قيام هذه الحرب وكانت الإجابة بتكون شبكة اتصالات لا مركزية، إذا دمرت احدها فإنها تستمر في العمل، وهذه الشبكة هي الانترنت، بهذه كانت فكرة الانترنت حكومية عسكرية امتدت إلى قطاع التعليم من ثم التجارة حتى اصبحت في متناول الأفراد، دليل الهاتف، والخدمات الإدارية المتعددة، توفير جميع خدمات الانترنت من بريد إلكتروني ومؤتمرا الفيديو والحوار.....الخ، من خلالها يمكن تبادل البيانات النصية والصوتية والفيديو، الحوار والرسم.<sup>1</sup>

مرت الشبكة العنكبوتية التي تتعامل بها اليوم بسلسلة طويلة من عمليات التطور وعلى مدى أربعين سنة من الآن.

في عام 1957م أسست وزارة الدفاع الأمريكية مشاريع الأبحاث المتقدمة أروبا (ARPA) اختصارا agencé Project resarci Advanced، وكانت تهتم بتطوير العلوم خلال فترة الحرب الباردة، وهذه الوكالات كانت ردا على إطلاق الاتحاد السوفياتي اول قمر صناعي Putnik

وفي عام 1962م اقترح بول باران وهو باحث أمريكي يعمل في شركة (RAND) الحكومية، نظاما لربط الحواسيب مع بعضها في الولايات المتحدة كافة من خلال شبكة لا مركزية، إذا دمر بعضها فإنها في اتصالات، وفي الاول من 1983م استبدلت وزارة الدفاع للولايات المتحدة تقنيات NCP المعمول بها في الشبكة واستبدلته بحزمة تقنيات الانترنت، ومن الامور التي اسهمت في نمو الشبكة هو ربط المؤسسة الوطنية للعلوم " جامعات الولايات المتحدة الأمريكية " ببعضها البعض مما سهل عملية الاتصال بين طلبة الجامعات وتبادل

<sup>1</sup>-عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2011، ص53

الرسائل الإلكترونية والمعلومات، بدخول الجامعات الى الشبكة، أخذت الشبكة في التوسع والتقدم، وأخذ طلبة الجامعات تساهمون بمعلوماتهم ووراي النور المتصفح "موزاييك" والباحث "جوفر" و"أرشي" بل إن الشركة العملاقة "تتكسب" هي في الأصل من جهود طلبة الجامعة قبل أن تبناها العقل التجاري وتوصلها إلى ما ألت إليه<sup>1</sup>..

## 2- ظهور الانترنت في الجزائر وبداية استخدامها:

أن ثورة المعلومات التي شهدتها العالم، وما أحدثته من أثر على مختلف مجالات الحياة، قامت بقلب الموازين وتغيير عام في المفاهيم<sup>2</sup>، وأصبح مفهوم العولمة الذي ظهر نتيجة الانتشار الواسع للمعلومات، المبدأ الذي يقوم عليه أي نظام سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو حتى ثقافيا، هذا المفهوم الجديد أثار العديد من التساؤلات نجمت عنها تعار في مختلفة كل حسب اختصاصه، يعرف المفكر أمين سمير أن العولمة هي الحركة التنشيطية والحررة والمنتصارعة والمبادلات العالمية والمالية والتجارية، فهي إلغاء للحدود والحواجز الجمركية والتشريعية ."

إلا أن الجزائر لم تعرف استخدام الانترنت إلا في بداية التسعينات، حيث اقتصر استعمالها في معالجة النصوص، وبعدها استعملت للحصول على المعلومة واستشارة بنك المعلومات في مجالات مختلفة، ثم عرفت توسعا لتشمل عامة الناس، وكذا تنشيط البحث في مجال الشبكات ونقل المعطيات والاتصالات، بعد تعميم استعمال الانترنت في التسعينات سعت الجزائر للاستفادة من هذه التقنية الحديثة من خلال ارتباطها بالانترنت في 1994م عن طريق Gerist مما جعلها تعرف تطورا ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل من خلال مشروع تعاون مع منظمة اليونيسكو لإنشاء شبكة معلوماتية إفريقية تدعى RINAF حيث تكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا .

إن استعمال الانترنت في الجزائر كان بداية على يد Gerist الذي يعد المزود الرئيسي للمستفيدين من خدمات الانترنت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة، وكانت

<sup>1</sup>- حسين محمد نصر : الأنترنت والإعلام ( ط1، مكتبة الفلاح، الكويت ) 2003 ص 19-

<sup>2</sup>- وليد أحمد المصري : الأسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي، ع 573، الكويت، أوت 2006، ص 173

انطلاقة استعمال الخدمة في 1993م وذلك باعتماد خط هاتفي، وفي 1994م تم ربط الجزائر بخط متخصص عن طريق إيطاليا<sup>1</sup>، وفي 1995م فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتح أول مصلحة للاشتراك سنة 1995م للأشخاص المعنويين وبالتعامل مع مصالح البريد والمواصلات، ثم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين سنة، وفي 1998م تم الربط الجزائر بواشنطن عن طريق السائل الأمريكي (MAA)<sup>2</sup>، وخلال سنة 1999/2000م ارتبط المركز بالشبكة عن طريق اقرم الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الامريكية ولنشر خدمة الانترنت على المستوى الوطني تم ربط Gerist المزود الوحيد للاتصال بمواقع جهوية مختلفة مهمتها تزويد الاتصال بالانترنت والاستشارة التقنية بهدف تمكين اكبر عدد بمستعملي الاتصال بالشبكة، ونظرا لأهمية الوسيلة ظهر متعاملوا خواص في هذا المجال مثل مؤسسة خدمات الحاسوب العامة Gecos ومقاهي الانترنت Cyber café والى غاية 1999م ظل Gersit المزود الوحيد للاتصال بشبكة الانترنت بغض النظر عن المؤسسات التي استفادت من خطوط اتصال متخصصة من قبل المركز، وعرف مجال الاتصال عبر الانترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 257/98 بتاريخ 25 أوت 1998م الذي حدد شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة الانترنت ويعرف خدمة الانترنت في مادته الثانية "أنها خدمة الويب واسع النطاق، وهي خدمة تفاعلية الاطلاع أو إحتواء صفحات متعددة الوسائط، موصولة بينها عن طريق صلات تسمى نصوص متعددة والبريد الالكتروني هو خدمة تبادل الرسائل المكتوبة، إلا انه لم يتحدث عن الانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية، بل تطرق إليها على أساس أنها تقنية حديثة الاستعمال، وأهمل جانب الاتصال فيها باعتبارها أيضا وسيلة جماهيرية وهذا ما يؤكد لنا وجود فراغ قانوني ملحوظ في مواد المرسوم، والواقع يؤكد استخدام هذه الوسيلة .

<sup>1</sup> - رشا فائق :مجلة زوم تحقيق صحفي مكتوب الشباب والتكنولوجيات الحديثة بين الإحساس بالألمان وفخ الإدمان، أبريل 2008، العدد الخامس، ص09

<sup>2</sup> -- هارون مليكه " الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال " رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2004-2005 ( ص 10

إن ازدياد تواتر الافراد وترابطهم مع تكنولوجيات الاتصال باعتبارها وسائل لا يمكن الانعزال عنها او العيش من دونها ما دفع بعدد من الباحثين من أقطار كثيرة من العالم إلى دراسة تحليل العلاقة الرابطة بين هذه التكنولوجيات والأفراد بهدف استجلاء دوافع استغرائها في استخدام تكنولوجية الاتصال وكشف أسرار ارتباطاتهم الشديدة بهذه الوسائل إلى حد أن تتولد لديهم أعراض استخدام غير سوية كالإدمان المعلوماتي والشعور بالقلق، والكآبة في حالة عدم الاستعمال وما يلاحظ أن بروز هذه المظاهر والتجليات السلبية لدى مستخدمي الانترنت في الجزائر هي الدافع وراء إثارة نقاشات وجدالات واسعة بين الباحثين حول طبيعة هذه الوسيلة آنذاك وتأثيراتها، منهم من انذر وحذر من مخاطرها وانعكاساتها السلبية على الأفراد والمجتمعات، ومنهم من نوه بايجابياتها وأكد أنها تسير عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد وتمكنهم من اختصار المسافات وتعزز من امكانية الاتصال الإنساني فتخلق فضاءات افتراضية التواصل للأفراد.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: ظهور الهاتف الذكي

#### المطلب الأول : نشأة وتطور الهاتف الذكي

في عام 1876 م سجل الاسكتلندي " الكسندر غراهام بيل" براءة اختراع نوع من الهاتف مكن من نقل الصوت البشري عبر الاسلاك وامتدت اول شبكة للهاتف في نيو انجلاند عام 187م وبحلول عام 1890 م كان نظام "بيل" للهاتف يستخدم على نطاق واسع في أمريكا وأوروبا ولم يستخدم فقط للاتصال بين طرفين فقط وانما كادت إعلامية من الطراز الاول وقتها، ففي المجر طور المخترع في "ثيدور بوشكاش" تطبيقا اذاعيا للتلفون في 1893م عقب محاولات وتجارب تمت في اماكن اخرى منها واحدة في سويسرا عام 1879م جرى فيها بث عرض اوبرالي، ولكن " بوشكاش" نظم عبر الهاتف برنامجا اذاعيا متكاملًا يحوي الاخبار والقراءات الصحفية وغيرها وهذا بالطبع ليس الغرض الذي من اجله ظهر الهاتف.

<sup>1</sup> - هارون مليكه، نفس المرجع السابق، ص 11

- وقد ظهر اول هاتف ذكي حسب ما قالت عنه شركة IBM بأنه اول جهاز يمكن تصنيفه كهاتف ذكي حيث كان وقتها هاتفا متطورا جدا ومن الجدير بالذكر ان شركة IBM شركة عالمية متعددة الجنسيات تعمل في مجال تصنيع وتطوير الحواسيب والبرمجيات نشأت عام 1911م ومقرها مدينة ارمور في نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية.

- ويعتبر هذا الجهاز ومن نهض الطريق لثورة الهواتف الذكية في جميع انحاء العالم، وتم وضع نسخة من هذا الهاتف في متحف العلوم لندن.<sup>1</sup>

- وقدمت شركة PALM جهاز Palmpilot كأول مساعد شخصي في العالم في عام 1996م، وكان يمكنك وضعه في جيبك، وكان يحتوي على شاشة من الزجاج تعمل باللمس احاديه اللون وذاكره داخلية بحجم 128 كيلو بايت واشتمل الجهاز على تطبيقات مثل دفتر العناوين، قائمة المهام، مفكرة والة حاسبة، السجلات المخصصة للاستخدام الخاص مع الويندوز او ماكنتوش، وكان يعتبر نموذجا لحواسيب شخصية مهدت هذه الأجهزة الطريق للهاتف الذكي.

ومع بداية الالفية الجديدة بدأ صناع الأجهزة يدمجون مميزات المساعد الشخصي شيئا فشيئا في الهواتف الخلوية، وكان اول جهد ملحوظ في هذا المجال نوكيا 9000 والذي قدم للعالم في عام 1996م حيث اطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف الموجهة لرجال الاعمال وبدأت هذه المجموعة بجهاز نوكيا 9000 والذي كان خليط بين الهاتف والمساعد الشخصي الرقمي، حيث قدم العديد من الخدمات من بينها ( ارسال رسائل الفاكس بريد الكتروني ورسائل SMS ومتصفح النت، تدوين ملاحظات ومنظم مواعيد، ساعة المنبه).

- ثم ظهرت أجهزة متقدمة اخرى مثل الجهاز Kyocera 6035 وهو واحد من الهواتف الذكية، صدر في 2001م وكان الهاتف مزود بمودم اتصال لاسلكي وكذلك شركة Handspring في العام التالي، منتجاتها الخاصة في هذا المجال من خلال هاتفها Theo 180 المميز.

<sup>1</sup> - عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، الاردن، دار الشرق، 2008، ص 425.

ثم بدأت الهواتف الذكية تنتشر انتشارا واسعا من الشرق الى الغرب ففي عام 2002 ظهرت أجهزة ذكية اخرى، حيث ظهر جهاز P800 من شركة سوني اريكسون والذي اشتمل على العديد من المميزات الجديدة والتي من أهمها مشغل MP3 وشاشة لمس ملونة. وفي عام 2005 ظهرت أجهزة الهواتف الذكية متعددة الوسائط ثم جاء عام 2007 م وكشفت آبل عن جهاز الايفون هذا الجهاز الثوري والذي احدث ضجة في العالم وقتها والذي اعطته ابل شعارا " انه البداية فقط This is only beginning حيث وضع نموذجا جديدة للهواتف الذكية سواء من خلال الواجهة الجديدة والتصميم بالكامل والشاشة التي تغطي معظم الهاتف، ثم انشئت الشركة متجر لتطبيقاته المتنوعة واللامحدودة سواء التجارية او المجانية.

وفي عام 2008 م، وصلت هواتف الاندرويد استخدم هذا النظام هو "HTC".<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مراحل تطور الهاتف الذكي

ولابد هنا من الاشارة الى اربعة اجيال تمثل مراحل تطور المحمول

- **الجيل الاول:** وهو الجيل الذي بدأ بداية عقد السبعينات والذي يتميز بأنه يعتمد على نظام التماثل في العمل ويقدم خدمة الاتصال الصوتي فقط علما بان سرعة نقل المعلومات في هذا الجيل قليلة نسبيا.<sup>2</sup>

- **الجيل الثاني:** وهو الجيل الذي يعتمد على النظام الرقمي في العمل، وقد اضاف خدمات اخرى الى الخدمات التقليدية، مثل نقل البيانات والرسائل النصية وغيرها، وشهدت نهاية هذا الجيل تحسن العمل به كثيرا فقد بلغت سرعة نقل البيانات الى 2 ميجا بايت في الثانية.

### الجيل الثالث:

بدأ هذا الجيل في العام 2000 م، يمتاز بسرعه العاليه لنقل البيانات والتي تصل الى 10 ميجا بايت وهو ما اكسبه القدرة على ادخال خدمات متميزة كاستخدام الوسائط

<sup>1</sup> - عباس مصطفى صادق، مرجع السابق، ص 426.

<sup>2</sup> - موقع ايفون اسلام 2017 متاح على الخط [https:// iphonislam.com](https://iphonislam.com) تم الاطلاع عليه يوم 2023/05/10 على الساعة 15 بعنوان مراحل تطور تكنولوجيا الهاتف

المتعددة واستخدام بروتوكول الانترنت اي ان بإمكانك الدخول الى الانترنت بمجرد ان تحصل على تغطية الهاتف.

**الجيل الرابع:** وتدخل ضمن الهواتف الذكية، وهي التقنية التي سهلت أمور كثيرة في العمل والتطبيقات، ومع ظهور هذا الجيل من الهواتف الخلوية المحمولة اصبح الهاتف شديد الشبه بالجهاز الحاسوب المتنقل الذي يحمل كل ما يقدمه الحاسوب من امكانيات، ومن هذه الامكانيات تلك السرعة العالية في نقل البيانات وتبادلها والتي تصل الى 200 ميغا بايت في الثانية وهو ما يساعد في إضافة خدمات كثيرة كالبوتوث "Bluetooth" والواي فاي "Wi-Fi" الذي حقق إمكانية الاتصال من المراسلات المحلية ذات البث المحدود المدى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حارث عبود و مزهر العاني، الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، ط1، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع،

# الفصل الرابع:

## الجانب الميداني للدراسة

البيانات الشخصيةجدول رقم 01 متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
50 %	15	ذكر
50 %	15	انثى
100 %	30	مجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة تساوي منها الذكور مع الإناث منحى النسبة وهي 50 % حيث كانت إجابات المبحوثين على النحو السابق بالصدفة فقط.

جدول رقم 02 متغير السن

النسبة	التكرار	السن
00%	00	25-20
00%	00	31-26
100%	30	اكثر من 32
100%	100	مجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق

نلاحظ أن النسبة الكلية هي 10 % كانت أكبر من 32 سنة من المبحوثين بينما لم نسجل ولا مفردة واحدة في الاختيارين الآخرين.

وتفسير ذلك هو تأخر سن الزواج بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة بالنسبة للذكور والاناث على حد سواء، نظرا لغلاء المعيشة، وإكمال الدراسة ومشكلة السكن المنفرد، كلها أمور جعلت المعيشة المختارة تفوق سن 32 سنة.

**جدول رقم 03 يوضح متغير المستوى التعليمي**

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
00%	00	بدون مستوى
00%	00	ابتدائي
00%	00	متوسط
16,66%	05	ثانوي
83,33%	25	جامعي
100%	30	مجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

**التعليق**

البيانات الواضحة على الجدول تبين أن أغلبية المبحوثين هم جامعيين بحوالي 83,33 % بينما نلاحظ أن نسبة 16,66 % مستوى الثانوي، في حين لم نسجل ولا مبحوث في المستويات الأخرى وهذا ما ينطبق مع تحليلنا في الجدول السابق (1) وهو رغبة المبحوثين في مواصلة دراستهم خاصة الإناث منهم، لهذا كان المستوى الجامعي هو الغالب، أيضا المستوى الثانوي هو مستوى متقدم في الدراسة ويظهر الرغبة في مواصلة التعليم العالي، لتأسيس المستقبل والحصول على وظيفة حيث يتأخر سن الزواج في هذه الحالة وقد سبق الإشارة إليها.

أيضا المستوى الجامعي والثانوي يعطي دافعية لإمتلاك هاتف نقال حيث يساعد على الدراسة الجامعية والثانوية وأيضا للحفاظ على المظاهر مع الآخرين .

## جدول رقم 04 يوضح عدد الأبناء

عدد الابناء	التكرار	النسبة
طفل	00	%00
اثنان	02	%6,66
ثلاثة	25	83,33
اكثر من 3	03	% 10
مجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

## تعليق

من خلال البيانات في الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 83,33 % من الفئة المدروسة لديها 3 أبناء بينما كانت نسبة 10 % الفئة التي لديها أكثر من 3 أطفال في حين كانت نسبة 6,66 % لمن لديهم طفلان فقط، والحقيقة أن النسبتين الأقل هما نسبتان متقاربتان عددياً. وتفسير البيانات السابقة هي سعي الأزواج إلى إنجاب عدد قليل من الأولاد نظراً لظروف المعيشة الصعبة نوعاً ما، فضلاً عن تأخر سن الزواج لأغلب المبحوثين حيث كان اهتمامهم منصب على اكمال الدراسة والبحث عن وظيفة وسكن وقد سبق تحليل هذا في الجدول (2 و3)، وهو توجه أغلب الجزائريين في الآونة الأخيرة، وهو انجاب عدد قليل لتسهيل الاهتمام والتكفل بهم، وهو سبب آخر يسهل اقتناء هاتف ذكي للزوجين ما يجعل الأبناء يستخدمون هذه الهواتف.

## جدول رقم 05 توضيح عدد الأبناء أقل (12) سنة

عدد الابناء اقل من 12 سنة	التكرار	النسبة
طفل	00	%00
اثنان	25	%83,33
ثلاثة	05	%16,66
اكثر من 3	00	%00
3	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

## التعليق

بالرجوع للجدول المتعلق بعدد الأبناء أقل من 12 سنة أكد معظم المبحوثين أن عدد أبنائهم الأقل من 12 سنة هو اثنان بنسبة 83,33 % وكانت النسبة الأقل منها مباشرة 16,66 % لمن لديهم ثلاثة أبناء تحت سن 12 سنة، في حين لم نسجل أي إجابة للخيارين مثل وأكثر من 3 أطفال.

وتفسير هذا هو مبدأ العام السائد وهو عدم إنجاب عدد كبير من الأولاد، حيث غالبا ما يكون رقم 3 أو 4 أولاد رقما معقولا لتكوين أسرة يسهل نوعا ما لرعايتها والاهتمام بها ماديا ومعنويا، حيث أغلب المبحوثين لديهم أقل من 3 أبناء عموما.

وهذا يتماشى مع تفسيرنا في الجداول السابقة والمتعلقة بغلاء المعيشة، ومزاولة الدراسة، ومشكل السكن وغيرها، لهذا كانت البيانات على الوجه المماثل أمامنا.

أولاً: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

الجدول رقم 01: يوضح استخدام الطفل للانترنت.

النسبة	التكرار	السماح باستخدام الطفل للهاتف
93.33%	28	نعم
6.66%	02	لا
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

#### التعليق:

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن السنة الثالثة أجابت بنعم بالنسبة لسماحهم لأطفالهم باستعمال الهاتف الذكي بنسبة 93.33% بينما كانت النسبة الاقل ب 6.66% تمنع استعمال هاتف الذكي لأطفالهم وهذا يتوافق اجابة مبحوثان اثنان وتفسير النسبة الاعلى تعود الى محاولة الآباء الهاء أبنائهم عن طريق منحهم الهاتف الذكي من أجل مكوثهم بالبيت وعدم الخروج للشارع على اساس ان الطفل قد يتعلم ما يسيئه. أو انه يتعرض للضرب أو الى سعي الاولياء الى التمتع ببعض الراحة والالتهاؤ بمشاغل البيت اثناء استخدام اطفالهم الهاتف.

## الجدول رقم 02: يوضح طلب الطفل للهاتف ام منحه اياه

طلب استعمال الهاتف	التكرار	النسبة
من الطفل	28	%100
من الولي	00	%00
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق:

ملاحظة: نلاحظ في الجدول أعلاه أن العينة المدروسة تقلصت إلى 28 مبحوث حيث أن المبحوثين اثنان اجابا بعدم منح الهاتف للطفل بشكل قطعي وعليه لا نجد اجابة في اختيار منح الولي لهذا اكننت النتائج على الشكل الموجود في الجدول بالرغم كم أن الغالبية العظمى للعينة تسمح باستخدام الطفل للهاتف الذكي إلا أن هذا الاخر يكون بطلب وإلحاح الطفل وتفسير ذلك أن كل الأولياء يعلمون مضار ومخاطر استعمال الطفل للهاتف من خلال الحصص التلفزيونية والحوارات العائلية والاجتماعية التي تدور حول هذا الموضوع وعليه يخضع غالبية الأولياء لطلبات أبنائهم حرضا على عدم بكائهم أو ارضاء لهم وتجنب الفوضى ومكوث في المنزل وأيضا الراحة للأولياء.

الجدول رقم 03: يوضح استخدام الطفل للهاتف بعلم والديه ام بدون علمهم

النسبة	التكرار	استخدام الطفل للهاتف بعلم الوالي
%100	28	بعلمه
%00	00	بدونه
%100	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

#### التعليق:

**ملاحظة:** نلاحظ تخلص عدد العينة من 30 الى 28 وتفسير ذلك امتناع اثنين عدم الاجابة تمام على الخيارين الاثنين معا لهذا لم يحسب.

**التحليل:** سجلنا أم كل المبحوثون الذين اجابوا بأن ابنائهم يستعملون الهاتف وهم 28 مبحوث اجابوا كلهم بأن استعمال الهاتف من طرف ابنائهم يكون بعلمهم، وهذا حرصا على الوقوف على درجة استعمال الطفل للهاتف، وأيضا خوفا على سلامة هواتفهم كنوع من الرقابة ولو القليلة على هذا الاستعمال لتجنب التأثيرات السلبية على ابنائهم جراء هذا الاستعمال.

الجدول رقم 04: يوضح من هو اكثر استعمال للهاتف الذكور ام الاناث

النسبة	التكرار	استخدام الطفل للهاتف بعلم الولي
66.66%	20	الذكور
33.33%	10	الاناث
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناءا على نتائج الاستبيان

#### التعليق:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن عدد الذكور هو الاعلى بنسبة 66% في استعمال الهاتف مقارنة مع بنسبة 33% للاناث وتفسير ذلك أن الأولاد الذكور أكثر ميلا الى استعمال الهاتف اضافة إلى تعنيدهم في اخذ الهاتف حتى في وجود اخوات اناث لهم وان الاناث من الاولاد يسهل اقناعهم او تخويفهم احيانا من طرف الاخوة الذكور فتستسلم الابنة إلى اخيها وتسمح بأخذ الهاتف مكانها لهذا كانت النسبة الاعلى للذكور فضلا عن الاناث يحسن اللعب بالدمى والاولاد في شكل العاب اكثر من الذكور.

## الجدول رقم 05: يوضح استخدام الهاتف بالانترنت ام بدونها

النسبة	التكرار	استخدام الطفل للهاتف بعلم الوالي
100%	28	بالانترنت
00%	00	بدون انترنت
100%	28	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق:

كل المبحوثين بنسبة 100% اكدوا على ان استعمال الطفل للهاتف يكون بالانترنت، فهم لا يستعملونه بدونها وتفسير ذلك و المستوى الذي وصل اليه الأبناء في استعمالهم للهاتف، حيث صاروا يعرفون تنزيل الألعاب ومشاهدة افلام الكرتون، وفيديوهات الضحك والحيوانات والتسلية وعليه لا يرضون الا بوجود الانترنت في المنزل لاستخدام الهاتف.

## الجدول رقم 06: يوضح فترة استخدام الطفل للهاتف الذكي

النسبة	التكرار	استخدام الطفل للهاتف بعلم الوالي
00%	00	الصباح
83.33%	25	الظهيرة
16.66%	05	المساء
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق:

من خلال اجابات المبحوثين نجد أن الاغلبية اجابوا بفترة الظهيرة التي يستخدم فيها الطفل الهاتف بنسبة 83.33% حين كان المساء اقل نسبة بـ 16.66% بينهما فترة الصباح لم يجب عنها احد وتفسير ذلك هو ان فترة الظهيرة حساسة للأبناء حيث يرغبون في نيل قسط من الراحة وقت القيلولة، خاصة اذا كانت المرأة لا تعمل فتحب أخذ القليل من الراحة، ولا يكون هذا الا بمنح الهاتف لأبنائهم تجنباً للفوضى التي يحدثونها فأغلب الأطفال لا ينامون وقت القيلولة فيسمح لهم باستخدام الهاتف واللعب بهه بشرط الصمت وعدم الفوضى.

## الجدول رقم 07: يوضح مدة استخدام الطفل للهاتف الذكي

النسبة	التكرار	مدة استخدام
3.33%	01	اقل من ساعة
00%	00	من ساعة الى 02 سا
66.66%	20	من 02 سا الى 03 سا
30%	09	اكثر من 3 ساعات
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق:

يبدو من الجدول السابق أن الآباء يمنحون وقتا ما بين الساعتين والثلاث ساعات لأبنائهم بنسبة 66.66 % في حين توجد نسبة معتبرة من 3.33% تعطي اقل من ساعة للطفل في استخدام الهاتف، كما سجلنا عدم الاجابة في الخيار الثاني وهو من ساعة الى ساعتين وتفسير ذلك هو ان بعض المبحوثين لديهم اكثر من طفلين أو ثلاثة، كان الوقت الممنوح طويل بنسبة او حتى في ظل وجود طفل واحد يكون عنيد ومدلل، اضافة الى سعي الاباء الى طلب الراحة والنوم وقت الظهيرة او لوجود أطفال رضع يستهلكون وقت أكبر مما يجعل الآباء يمنحون وقت كبيرا نسبيا في الخيار الثالث أو الرابع فقط من اجل ارضاء الطفل او طفلين او اكثر حالة وجودهم وايضا طلبا للراحة والهدوء للآباء.

الجدول رقم 08: يوضح دوافع استخدام الطفل للهاتف الذكي

مدة استخدام	التكرار	النسبة
التسلية	27	90%
التعليم	03	10%
الاكتشاف	00	0%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بناءا على نتائج الاستبيان

#### التعليق:

من خلال البيانات في الجدول السابق نلاحظ ان النسبة الكبيرة 90 % كانت للتسلية كخيار لدوافع الطفل في استخدام الهاتف وبينما كانت نسبة 10% للتعلم دون تسجيل اي اجابة لخيار الاكتشاف وتفسير ذلك هو ان الطفل لديه ميول للعب والتسلية هذا الامر المنطقي لسن الطفولة ويساعد هذا على هدوءه وتعلقه بالهاتف نظرا للتسلية التي يحددها في الالعب في البداية على اسا التعلم مثلا تعلم الحروف الاناشيد والارقام الا ان الطفل بعد مدة قليلة يتجه للتسلية واللعب فقط لهذا كانت النتائج على النحو المذكور اعلاه.

الجدول رقم 09: يوضح مجالات التي يحرص الطفل على استخدامها في للهاتف الذكي

مدة استخدام	التكرار	النسبة
الالعاب	20	66.66%
فيديوهات	3	10%
يوتيوب	7	23.33%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

#### التعليق:

النتائج المسجلة في هذا الجدول تبين ان 66.66% من المبحوثين ان الالعاب هي اكثر المجالات استخداما من طرف ابنائهم يليها اليوتيوب ب 23.33% ثم النسبة الادنى هي 10% للفيديوهات.

وتفسير ذلك هي ميل الطفل الى اللعب والتسلية وهذا ما يؤكد النتائج المسجلة في الجدول المتعلق بدوافع الطفل للاستخدام الهاتف الذكي حيث كانت النسبة الغالبة للتسلية كما هي موضح في الجدول رقم 08 وهذا امر منتظر من الطفل اضافة الى لجوئه الى اليوتيوب ومشاهدة الفيديوهات الموجودة. فغالبا يقصد به المبحوث الفيديوهات الموجودة في الفاسبوك الذي يجده دائما مفتوح فيشاهده ويتسلى بما يعرض فيه.

## الجدول رقم 10: يوضح تأثيرات استخدام الطفل للهاتف الذكي

مدة استخدام	التكرار	النسبة
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق:

الواضح في النتائج السابقة ان كل المبحوثين اتفقوا ان استخدام الطفل للهاتف الذكي يؤثر على الطفل بنسبة 100 % وتفسير ذلك ان المدة التي يقضيها الطفل امام شاشه ساعتين او اكثر كما هو موضح في الجدول رقم 7 وفي حين اكدوا ايضا على الاتجاه نحو التسلية والالعاب وهذا تم تفسيره سابقا في الجدولين رقم 8 و 9 وعليه يحصل تأثير على الطفل وهكذا يتعلم بعض الكلمات والتصرفات السلبية من خلاله فيديوهات مضحكه ومحاوله تقليدها فيؤدي نفسه ويقول كلمات ليس موجهه تعلمها من الاغاني المعروضة في المواقع على الهاتف اضافه الى المضار الصحية على دماغه وعلى عينه وكذا اذنيه واهمال الواجبات الغذائية والاهتمام فقط بمشاهده الهاتف كما سجلنا بعض الايجابيات كالتعلم بعض الحروف والارقام والالوان في بعض الفيديوهات التي تحمل اناشيد هادفه في هذا المجال لكنها قليلة وسرعان ما يمهل يمهل منها الطفل ويتجه نحو الالعاب والتسلية فقط.

## الجدول رقم 11: يوضح طبيعة هذه التأثيرات

النسبة	التكرار	مدة استخدام
81.10%	20	الادمان
13.50%	07	تأثيرات نفسية
5.40%	02	تأثيرات جسدية
100%	30	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على نتائج الاستبيان

التعليق

نلاحظ ان العينة تضمنت من 30 مبحوث الى 37 بعض الاجابات كانت تحمل خيارات لهذا ارتفع عدد الاجابات على النحو السابق الجدول السابق سجلنا 81.1% من المبحوثين اكدوا على ادمان ابنائهم لاستعمال الهاتف ثم كانت نسبة 13.50% اجابوا بوجود تأثيرات بحين سجلنا 5.40% للتأثيرات الجسدية وتفسير ذلك الى ان الادمان الشديد على استعمال الهاتف من طرف الطفل حيث ان الادمان على الهاتف يعود لتساهل الابناء الالباء مع ابنائهم ومحاولة تجنب بكائهم وتراخهم فيقومون بإعطائه الهاتف هواتفهم لأبنائهم مده وضح في الجدول رقم 7.8.9 حيث يتفاعل الطفل وقت اعطائه الهاتف الوقت اخذه منه قوم بحركات عشوائية بكاء والعناد الشديد او الصراخي لتعلقه بما يشاهده في الهاتف عن التأثيرات الجسدية في احمرار العيون وضعف السمع للصوت الصاخب اثناء استخدام الهاتف و عدم النوم و الارهاق وتفسر ذلك العدد القليل في الاجابات لخيار التأثيرات الجسدية هو محاولة الالباء عدم الوصول الى مستوى الضرر الجسدي للطفل لهذا كانت الاجابات قليلة.

ثانيا: نتائج الدراسة:

1. الآباء يسمحون لأبنائهم باستخدام الهاتف النقال الذكي من اجل الهائهم ومنعهم عن طريقه من الخروج من البيت الى الشارع قصد الابتعاد عن المساوى كما ان اثناء استخدام الأبناء للهاتف يكون هناك وقتا للآباء من اجل قضاء حوائجهم .
2. كل الأولياء يعلمون مضار ومخاطر استعمال الطفل للهاتف من خلال الحصص التلفزيونية والحوارات العائلية والاجتماعية التي تدور حول هذا الموضوع وعليه يخضع غالبية الأولياء لطلبات أبنائهم حرصا على عدم بكائهم أو ارضاءهم وتجنب الفوضى ومكوث في المنزل وأيضا الراحة للأولياء.
3. استعمال الهاتف من طرف أبنائهم يكون بعلم اوليائهم ، وهذا حرصا على الوقوف على درجة استعمال الطفل للهاتف، وأيضا خوفا على سلامة هواتفهم كنوع من الرقابة ولو القليلة على هذا الاستعمال لتجنب التأثيرات السلبية على ابنائهم جراء هذا الاستعمال.
4. الأولاد الذكور أكثر ميلًا الى استعمال الهاتف اضافة إلى تعديهم في اخذ الهاتف حتى في وجود اخوات اناث لهم وان الاناث من الاولاد يسهل اقناعهم او تخويفهم احيانا من طرف الاخوة الذكور فتستسلم البنات إلى اخيها وتسمح بأخذ الهاتف مكانها.
5. المستوى الذي وصل اليه الأبناء في استعمالهم للهاتف، حيث صاروا يعرفون تنزيل الألعاب ومشاهدة افلام الكرتون، وفيديوهات الضحك والحيوانات والتسلية وعليه لا يرضون الا بوجود الانترنت في المنزل لاستخدام الهاتف.
6. فترة الظهيرة حساسة للأولياء حيث يرغبون في نيل قسط من الراحة وقت القيلولة، خاصة اذا كانت المرأة لا تعمل فتحب أخذ القليل من الراحة، ولا يكون هذا الا بمنح الهاتف لأبنائهم تجنبًا للفوضى التي يحدثونها فأغلب الأطفال لا ينامون وقت القيلولة فيسمح لهم باستخدام الهاتف واللعب بهه بشرط الصمت وعدم الفوضى.

7. بعض المبحوثين لديهم اكثر من طفلين أو ثلاثة، كان الوقت الممنوح طويل بنسبة او حتى في ظل وجود طفل واحد يكون عنيد ومدلل، اضافة الى سعي الاباء الى طلب الراحة والنوم وقت الظهيرة او لوجود أطفال رضع يستهلكون وقت أكبر مما يجعل الآباء يمنحون وقت كبيراً نسبياً في الخيار الثالث أو الرابع فقط من اجل ارضاء الطفل او طفلين او اكثر حالة وجودهم وايضا طلباً للراحة والهدوء للآباء.
8. الطفل لديه ميول للعب والتسلية هذا الامر المنطقي لسن الطفولة ويساعد هذا على هدوءه وتعلقه بالهاتف نظراً للتسلية التي يحددها في الالعاب في البداية على اسا التعلم مثلا تعلم الحروف الاناشيد والارقام الا ان الطفل بعد مدة قليلة يتجه للتسلية واللعب فقط لهذا كانت النتائج على النحو المذكور اعلاه.
9. ميل الطفل الى اللعب والتسلية وهذا ما يؤكد النتائج المسجلة في الجدول المتعلق بدوافع الطفل للاستخدام الهاتف الذكي حيث كانت النسبة الغالبة للتسلية كما هي موضح في الجدول رقم 08 وهذا امر منتظر من الطفل اضافة الى لجوئه الى اليوتيوب ومشاهدة الفيديوهات الموجودة. فغالبا يقصد به المبحوث الفيديوهات الموجودة في الفاسبوك الذي يجده دائما مفتوح فيشاهده ويتسلى بما يعرض فيه.
10. المدة التي يقضيها الطفل امام شاشه ساعتين او اكثر كما هو موضح في الجدول رقم 7 وفي حين اكدوا ايضا على الاتجاه نحو التسلية والالعاب وهذا تم تفسيره سابقا في الجدولين رقم 8 و 9 وعليه يحصل تأثير على الطفل وهكذا يتعلم بعض الكلمات والتصرفات السلبية من خلاله فيديوهات مضحكه ومحاولة تقليدها فيؤدي نفسه ويقول كلمات ليس موجهه تعلمها من الاغاني المعروضة في المواقع على الهاتف اضافة الى المضار الصحية على دماغه وعلى عينه وكذا اذنيه واهمال الواجبات الغذائية والاهتمام فقط بمشاهده الهاتف كما سجلنا بعض الايجابيات كالتعلم بعض الحروف والارقام والالوان في بعض الفيديوهات التي تحمل اناشيد هادفه في

هذا المجال لكنها قليلة وسرعان ما يهمل يهمل منها الطفل ويتجه نحو الالعب والتسلية فقط.

11. الادمان الشديد على استعمال الهاتف من طرف الطفل حيث ان الادمان على الهاتف يعود لتساهل الابناء الالباء مع ابنائهم ومحاولة تجنب بكائهم وتراخهم فيقومون بإعطائه الهاتف هواتفهم لأبنائهم مده وضح في الجدول رقم 7.8.9 حيث يتفاعل الطفل وقت اعطائه الهاتف الوقت اخذه منه قوم بحركات عشوائية بكاء والعناد الشديد او الصراخي لتعلقه بما يشاهده في الهاتف عن التأثيرات الجسدية في احمرار العيون وضعف السمع للصوت الصاخب اثناء استخدام الهاتف و عدم النوم و الارهاق وتفسر ذلك العدد القليل في الاجابات لخيار التأثيرات الجسدية هو محاولة الالباء عدم الوصول الى مستوى الضرر الجسدي للطفل لهذا كانت الاجابات قليلة.

الخطمة

ان التطور الهائل في مجال التكنولوجيا التي أظهرت الهاتف النقال الذكي الذي اصبح الرفيق الدائم والصديق الوفي للأفراد حيث اصبح الاعتماد على الهاتف الذكي في العديد من الاعمال منها التواصل ومتابعة الاخبار والبحث العلمي والثقافي واكتساب خبرات في جميع المجالات سواء اقتصادية او ثقافية او رياضية وغيرها،

كما فاق استخدامه هذا الحد حيث اصبح وسيلة من وسائل العمل، ومن بين مستخدمي الهاتف النقال الاباء لهم أبناء يحق عليهم مرافقتهم في صراعهم مع الحياة من اجل النضوج في بيئة جيدة، الا ان استخدام الإباء للهاتف النقال اثر كثيرا في أبنائهم وهذا من خلال ادمان الطفل على استخدام الهاتف جراء امتلاك الاولياء للهاتف وسماح لاطفالهم باستخدامه والالتناء به من اجل عدة عوامل منها الارتياح من شغبيهم والارتياح من مراقبة خروجهم ومراقبة تصرفاتهم في البيت ومن خلال دراستنا توصلنا الى :

5. الطفل لديه ميول للعب والتسلية هذا الامر المنطقي لسن الطفولة ويساعد هذا على هدوءه وتعلقه بالهاتف نظرا للتسلية التي يحددها في الالعاب في البداية على اسا التعلم مثلا تعلم الحروف الاناشيد والارقام الا ان الطفل بعد مدة قليلة يتجه للتسلية واللعب فقط .

6. المستوى الذي وصل اليه الأبناء في استعمالهم للهاتف كبير، حيث صاروا يعرفون تنزيل الألعاب ومشاهدة افلام الكرتون، وفيديوهات الضحك والحيوانات والتسلية وعليه لا يرضون الا بوجود الانترنت في المنزل لاستخدام الهاتف.

7. كل الأولياء يعلمون مضار ومخاطر استعمال الطفل للهاتف من خلال الحصص التلفزيونية والحوارات العائلية والاجتماعية التي تدور حول هذا الموضوع وعليه يخضع غالبية الأولياء لطلبات أبنائهم حرضا على عدم بكائهم أو ارضاءهم وتجنب الفوضى ومكوث في المنزل وأيضا الراحة للأولياء.

8. استعمال الهاتف من طرف أبنائهم يكون بعلم اوليائهم، وهذا حرصا على الوقوف على درجة استعمال الطفل للهاتف، وأيضا خوفا على سلامة هواتفهم كنوع من الرقابة ولو القليلة على هذا الاستعمال لتجنب التأثيرات السلبية على ابنائهم جراء هذا الاستعمال.

قائمة المراجع

والمصادر

أولاً: المصادر:

• القرآن الكريم:

ثانياً: الكتب.

• الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيّاج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
2. إبراهيم عبد العزيز الدعيّاج، التربية، ط1، مصر، دار القاهرة، 2007.
3. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998.
4. احمد بن مرسلّي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، 2007.
5. أحمد عارف عساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية، المفاهيم والادوات، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011.
6. آسيا بنت علي راجح بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، علم نفس النمو، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير، السعودية، مكة المكرمة، 2000.
7. أمال الهاشمي بن بوكريطة، " دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها"، مذكرة ماستر، جامعة الجيلاني بونعامة- خميس مليانة، 2015.

8. بسام عبد الرجمان المشاقبة، نظريات الاعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
9. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
10. بيار البير: تاريخ الإذاعة والتلفزيون ترجمة زهير إحدادن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
11. حاتم محمد عاطف: العلاقة بين استخدام المراهقين سن 14- 17 سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2004.
12. حارث عبود و مزهر العاني، الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، ط1، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 1436 هـ - 2015م.
13. حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
14. حسني محمد نصر، نظريات الاعلام ، بيروت لبنان، دار الكتاب الجامعي ، ط1، 2015.
15. حسين محمد نصر : الأنترنت والإعلام ( ط1، مكتبة الفلاح، الكويت ) 2003 ص 19-
16. دليو فضيل، مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1988.

17. رشا فائق :مجلة زوم تحقيق صحفي مكتوب الشباب والتكنولوجيات الحديثة بين الإحساس بالألمان وفخ الإدمان، أبريل 2008، العدد الخامس.
18. زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
19. زهير أحديان، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.
20. سمير سليمان الجمل " الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس، جامعة القدس المفتوحة. 2014 - 2015.
21. سيد منصور عبد المجيد وآخرون، الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
22. صالح العراقي : استخدامات الطفل المصري لبرامج الأطفال التلفزيونية والإشباع المتحققة منها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2004 .
23. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، مصر، دار الفكر العربي القاهرة، 2011.
24. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد والمفاهيم والوسائل والتطبيقات، الاردن، دار الشرق، 2008.
25. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2011.

26. عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، عمان ، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016 .
27. عبد العزيز شرف، مدخل في وسائل الإعلام، مصر، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1989.
28. عبد الوهاب بوخنوفة، الأطفال والثور المعلوماتية، التمثل والاستخدامات، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 02، 2007.
29. عصام نور الدين، الوسيط عربي - عربي، بيروت، لبنان، دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع، 2005 .
30. علي خليل، شقرة الاعلام الجرية شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014 .
31. عمار زغينة، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، ماجستير، الجزائر، جامعة الجزائر 2، 1994.
32. عيسى الجراجرة ، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، عمان، دار ابن رشد، دار الكرمل لمنشر، 1988 .
33. الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، عمان، دار الثقافة، 1999، ص260.
34. فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، الأردن، دار المسرة للنشر والتوزيع، 2006.

35. مالك شعبان، " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، 2006، ص 256
36. ماهر جميل أبو اوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بدون طبعة، القاهرة، دار النهضة العربية، 2008 .
37. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
38. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط 3 ، مصر، عالم الكتب، 2004.
39. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، مصر، عامل الكتب للنشر والتوزيع، 2000.
40. محمد عبد المجيد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2019.
41. مريم ما حنوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، 2013.
42. مريم ماضي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي - طلبة جامعة قسنطينة، نموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة باتنة، الجزائر، 2013/2012.

43. مسعودة جودي " تجربة الاعلام المحلي في الجزائر" رسالة ماجستير معهد علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2003.
44. منال هلال: نظريات الاتصال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان 2012م - 1433هـ.
45. موقع ايفون اسلام 2017 متاح على الخط <https://iphonislam.com> تم الاطلاع عليه يوم 2023/05/10 على الساعة 15 بعنوان مراحل تطور تكنولوجيا الهاتف
46. نرمين سيد حنفي " أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003.
47. نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، مصر، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2005.
48. هارون مليكه " الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال " رسالة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2004-2005 .
49. وليد أحمد المصري : الأسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي، ع 573، الكويت، أوت 2006.

المحقق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



استبيان

استخدام الطفل للهاتف الذكي في  
السياق الاسري

تخصص اتصال وعلاقات عامة  
ارجو منكم الاجابة على هذه الاستمارة بوضع على x في الخانة المناسبة  
بغرض البحث العلمي

تحت اشراف الدكتور:

➤ الجودي بن قيط

اعداد الطالبتين:

- خولة عيطات
- بلقاسمي نعيمة

الموسم الجامعي: 1443/1444 هـ - 2022/2023 م

## استبيان

### المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. ما هو جنسك؟ : ذكر  انثى
2. ما هو سنك؟: من 20 الى 25 سنة  من 26 الى 31 سنة  من 32 فأكثر
3. ما هو مستواك التعليمي؟ : بدون مستوى  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
4. كم عدد ابنائك؟ : طفل  اثنان  ثلاثة  اكثر من ثلاثة
5. كم عدد ابنائك أقل من 12 سنة؟ طفل  اثنان  ثلاثة  اكثر من ثلاثة

### المحور الثاني: استخدام طفلك للهاتف الذكي.

6. هل تسمح لطفلك باستخدام الهاتف الذكي؟  
نعم  لا  اذا كان نعم اجب على اسئلة التالية:
7. هل يتم هذا الطلب منه او منحه منك؟  
بطلب منه  منحك اياه
8. هل يتم استخدامه بعلمك؟  
نعم بعلمي  لا بدون علم
9. هل يستخدم الهاتف الذكي أطفال ذكور أكثر أم اناث؟  
أطفال ذكور  أطفال اناث
10. هل تسمح لطفلك استخدام الهاتف بالإنترنت ام بدون؟  
انترنت  بدون انترنت

## استبيان

المحور الثالث: عادات وانماط استخدام الطفل للهاتف الذكي.

11. ماهي أوقات يحرص فيها على استخدام الهاتف الذكي؟

الفترة الصباحية  فترة الظهيرة  الفترة المسائية

12. ماهي المدة التي يقضيها الطفل في استخدام الهاتف الذكي في اليوم؟

أقل من ساعة  من ساعة الى ساعتين  من ساعتين الى 3 ساعات  اكثر من 3 ساعات

13. ماهي دوافع استخدام الطفل للهاتف الذكي؟

الترفيه والتسلية  التعلم  الاكتشاف

..... أخرى تذكر:

14. ماهي المجالات التي يحرص الطفل على استخدامها في الهاتف الذكي؟

يوتيوب  فيديوهات  الالعاب

..... أخرى تذكر:

المحور الرابع: تأثيرات استخدام الطفل في هاتف ذكي؟

15. هل هناك تأثيرات استخدام الطفل للهاتف الذكي؟

نعم  لا

16. ماهي طبيعة هذه التأثيرات؟

ادمان  تأثيرات نفسية  تأثيرات عضوية (جسدية)

..... أخرى تذكر: